

ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا

الحمد لله على طبع رسالة معجبة وعجالة مطربة اسمها

ابراز الغي الواقع في شفاء العي

وتليها

حفظ اهل الانصاف عن [illegible] مخالفات الحطة والاتحاف

بامر المولوي محمد [illegible] خادم حسين العظيم آبادي سلمه الله ذو الايادي

في مطبع انوار محمدي [illegible] لكنو

فہرست ابراز الغی الواقع فی شفاء العی الملقب [illegible] ابطال الانصاف عن مسامحات مؤلف الحطۃ والاتحاف

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا رب على ان هديتنا الى سواء السبيل اشهد انك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ولا نظير لك ولا مثيل
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبدك ورسولك المفضل على جميع خلقك اكبر تفضيل اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم
باحسان الى يوم تمييز العزيز من الذليل وبعد فيقول العبد الراجي رحمة ربه القوي ابو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي
تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي ابن مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم ادخله الله في دار النعيم قد وصلت الى رسالة مسمى
بحث شفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي مشتملة على الاجوبة عن بعض ايراداتي على صاحب الاتحاف والاكسير والحطة وغيرها
من تصانيفه الجليلة وهو العالم الجليل والفاضل النبيل مجمع الكمالات الانسية منبع الفضائل الحميدة النواب
السيد صديق حسن خان بهادر دام اقباله ابن المولوي السيد اولاد حسن القنوجي المرحوم وكنت
اوردت عليه في تصانيفي ما صدر عنه في تصانيفه وهو غلط قطعا او ظنا وما كان ردي له لبغض وعناد كما يظنه بعض
العلماء بل قصدا لابطال الباطل واظهار الحق وهو امر احق وذلك لان تصانيفه وان اشتهرت وكثرت وافادت الخلائق
ونفعت لكنها مع ذلك غير منقحة ولا مهذبة يعلم من طالعها ان مؤلفها لم يقصد فيها الا جمع الرطب واليابس كجمع الغافل والناعس
لا تنقيح الامور التي يجب تنقيحها ولا تحقيق الامور التي يجب تحقيقها وفيها مسائل بشعة شاذة ودلائل مطروحة ومخدوشة
واغلاط فاحشة لا سيما في التصانيف المتعلقة بتواريخ المواليد والوفيات وذكر التراجم والطبقات ومن المعلوم ان مثل

هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباد الله والواجب على العلماء المتدينين ان يكفوا الناس عن امثال هذه
الامور السخيفة ويحفظوهم من الاحكام الضعيفة فمن ثم توجهت الى ابراز بعض اغلاط الصريحة في تصانيفه المتفرقة غرضي من ابدائها
ان تحفظ الخواص والعوام عن الخرافات والاكاذيب والاوهام وثانيهما ان يتنبه مؤلفها ويتيقظ مصنفها فينتقد ما في تصانيفها
ويزيل في النظر الثاني اغلاطها ولم اكتب تصنيفا مستقلا في ابراز اغلاطه ولا توجهت الى جمع مسامحاته ولو شرعت لفعلت
قصدا الى ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى وقد حصل الغرض الاول بحمد الله تعالى ولم يحصل الثاني وكان همها حيث لم يتنبه
مؤلفها بل تعمد الى الاصرار بما فيها والجواب عما اورد عليها فصنفت رسالة مذكورة مسماة بشفاء العي باشارته ولعله والله اعلم من
الفها ومن نسبها وقد وجدت في اولها اسم مؤلفها ابو الفتح عبد النصير والظاهر انه اسم لا وجود لمسماه في بلدة بهوبال فان كان
فليس من المشهورين بالفضل والكمال ولعله واحد من طلبة العلوم غير لائق لان يخاطب ارباب العلوم والذي اظن جيدا
سمعت من بعض الثقات انه الفها الشيخ محمد بشير السهسواني المؤلف الرسائل في بحث زيارة القبر النبوي فان كان كذلك
فهو ماخوذ بالعود الى ما تيب عنه بعد التوبة وذلك لاني لما صنفت رسالتي الكلام المبرم في نقض رسالة القول المحكم
وادرجت في ديباجته اسم بعض تلامذتي اورد علي في رسالته القول المنصور بان مثل هذه التصنيع غير جائز فلما اوردت عليه
في الكلام المبرور بانه قد ارتكب هو ايضا عند مقابلة بعض العلماء بمثله ذكره في رسالة المذهب المأثور اني قد تبت منه فيا لها
من توبة قد جعلها شيئا فريا واتخذها ظهريا حيث صنف هذه الرسالة بنفسه وادرج فيه اسم ابي الفتح عبد النصير مع علمه بجميع
وايا ما كان انه الشيخ السهسواني او رجل آخر مسمى بعبد النصير فلا ريب في ان صاحب الاتحاف قد اطلع عليه ورضي كيف لا ومن
ينصر رجلا ويجيب عن الايرادات الواردة عليه لا بد ان يطلع المنصور عليه ويعجبه وقد وقفت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف
كتبها الى بعض الاحباب فيه ما يدل على انه وقف بهذا الرد واعترض به واذا كان هذا كذا فليست اغلاط عبد النصير والشيخ
السهسواني في هذه المباحث بل مخاطبتي بصاحب الاتحاف فاني انا ومحمد [illegible] خان في تعليم الكمال وان [illegible]
والاقبال ومباحثة الاخ مع الاخ احسن من المباحثة مع الاجانب و[illegible] اردت ان اترك التعقبات عليه [illegible]
[illegible] على التعصب والعناد ولكنه لما الف احد من ناصريه هذه الرسالة المستقلة بمقابلتي في [illegible]
[illegible] تاليف مستقل في جوابه وسميت هذا التاليف بابراز الغي الواقع في شفاء العي [illegible]
[illegible]

بعض مسامحات صاحب الاتحاف في رسائله المتفرقة واختياراته الغير المرضية ليعلم الناظرون صدق ما اسبقنا ذكره وليتنبه مؤلفها فيتفحص تاليفه ولئن قام هو او واحد من ناصريه الى الجواب عنها والاصرار عليها او حمله سود الخصومة على تاليف رسالة في ابراز اغلاطي فانا ان شاء الله منها بري ووجد في المرة الثالثة اضعافا مضاعفة ورسائل متعددة في اغلاطه الفاحشة

وبعد الفراغ من المقدمة نتوجه الى ابراز ما في شفاء العي من الغي فنقول قد اختار صاحب الاتحاف في تصانيفه عادات محظورة يجب ان يجتنب عنها فمن ذلك انه يقلد تقليدا جامدا لابن تيمية وتلامذته وللشوكاني وامثاله مع انه من اشد المنكرين على المقلدين فالى الله المشتكى من مثل هذا الصنع فما الذي حرم تقاليد المجتهدين والائمة المتبوعين واباح تقليد هؤلاء المستحدثين وليس هو بمجتنب المجتهدين المتبوعين الا كالعصا فيجب لنا ان ناطقين فمن طالع تصانيفه علم هذا الامر فانه يرجح غالبا ما رجحوه وان كان سخيفا ويكتب ما سطروه وان كان غلطا فاحشا ولنذكر في مثاله امورا عديدة فمنها انه افترى على الامام مالك وعلى الائمة الاربعة وعلى الجمهور في بحث زيارة القبر النبوي في كتابه رحلة الصديق الى البيت العتيق وخلطه ببحث بحث آخر واجرى الخلاف المنقول في شد الرحال بقصد الزيارة في نفس الزيارة وستطلع على ذلك اثناء البحث عما في شفاء العي ومنها انه رجح عدم وجوب قضاء الصلوة على الذي تركها عمدا في رسالته حل السؤالات المشكلة وهو مذهب بعض الظاهرية ومنشاء قولهم ان قضاء صلوة فائتة بالنوم والنسيان قد ورد الامر به في السنن واما التارك العامد فلم يرد دليل صريح صحيح على وجوب القضاء عليه وهم قد جمدوا على ظاهر ما ورد من غير روية وفكر حتى قالوا في حديث لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه انه لو تغوط فيه او بال غير المغتسل والمتوضي يجوز فيه الغسل والتوضي لعدم ورود النهي ولهم مثل هذا كثير يابى عنه العقل السليم والفهم المستقيم وقد تبعهم في مسالة القضاء الشوكاني في بعض تاليفاته وهو كثير الاتباع لهم وهذا مذهب شاذ مردود مخالف للجمهور علماء الملة وحملة الشريعة بل للطبيعة القادة والنفس المدركة قال ابن عبد البر في الاستذكار شرح موطا الامام مالك عند شرح حديث التعريس فان قيل فلم خص النائم والناسي بالذكر في قوله في غير هذا الحديث من نام عن صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها قيل خص النائم والناسي ليرتفع التوهم والظن فيهما لرفع القلم وسقوط المأثم عنهما بالنوم والنسيان فابان رسول الله ان سقوط الاثم عنهما غير مسقط لما فرض عليهما من فرض الصلوة وانها واجبة عليهما عند الذكر يقضيها كل واحد منهما بعد خروج وقتها اذا ذكرها ولم يحتج الى ذكر العامد معهما لان العلة المتوهمة في النائم والناسي ليست في العامد [illegible] في ترك فرض وتسوية الله في حكمه على لسان رسوله بين حكم الصلوة الموقتة والصيام الموقوت في شهر رمضان

بان كل واحد منهما يقضي بعد خروج وقته فنص على النائم والناسي في الصلوة كما وصفنا ونص على المريض والمسافر في الصوم
واجمعت الامة ونقلت الكافة فيمن لم يصم شهر رمضان عمدا وهو مؤمن بفرضه وانما تركه اشرا وبطرا تعمد ذلك ثم تاب منه
ان عليه قضاءه وكذلك من ترك الصلوة عامدا فالعامد والناسي في القضاء للصلوة سواء وان اختلفا في الاثم كالجاني على
الاموال المتلفة لها عامدا وناسيا سواء الا في الاثم بخلاف رمي الجمار في الحج التي لا تقضي في غير وقتها لعامد ولا لناس
لوجوب الدم فيها ينوب عنها وبخلاف الضحايا والصلوة والصيام كلاهما فرض واجب ودين ثابت يؤدي ابدا وان خرج
الوقت المؤجل لهما قال رسول الله صلعم دين الله احق ان يقضي واذا كان النائم والناسي للصلوة وهما معذوران
يقضيانها بعد خروج وقتها كان المتعمد لتركها اولى بان لا يسقط عنه فرض الصلوة وان يحكم عليه بالاتيان بها لان التوبة
من عصيانه هي اداؤها واقامتها مع الندم على ما سلف من تركه لها في وقتها وقد شذ بعض اهل الظاهر واقدم على خلاف
جمهور علماء المسلمين وسبيل المؤمنين فقال ليس على المتعمد في ترك الصلوة في وقتها ان يأتي بها في غير وقتها لانه غير نائم ولا ناس
وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلوة او نسيها والمتعمد غير الناسي وظن انه يستند في ذلك رواية شاذة جاءت
عن بعض التابعين شذ فيها عن جماعات المسلمين وهو محجوج بهم مأمور باتباعهم ولم يأت فيما ذهب اليه من ذلك بدليل يصح
في العقول انتهى كلامه ملخصا ثم قال ابن عبد البر بعد ذكر الاحاديث الدالة على وجوب القضاء مطلقا ولو كان التارك
عامدا واجمعوا على ان العاصي ان يتوب من ذنبه بالندم عليه واعتقاد ترك العود اليه ومن لزمه حق لله او لعباده لزمه
الخروج منه وقد شبه رسول الله صلعم حق الله بحقوق الآدميين وقال دين الله احق ان يقضي انتهى ثم قال بعد الزامه
من تفوه بهذا من الظاهرية باصولهم واقوال امامهم ما اري هذا الظاهري الا وقد خرج عن قول جماعة العلماء من السلف
والخلف وخالف جميع فرق الخلف والسلف وشذ عنهم ولا يكون اماما في العلم من اخذ بالشاذ في العلم وقد اوهم في كتابه
ان له سلفا من الصحابة والتابعين تجاهلا منه او جهلا وكل ما ذكر في هذا المعنى فغير صحيح ولا له حجة في شيء منه انتهى ملخصا فظهر
بهذا ان قول الشوكاني تبعا لبعض الظاهرية في هذه المسألة من خرافات الكلام لانه تخريج على اصول الظاهرية ولا
على اصول غيرهم من علماء الشريعة بل هو مخالف برمته عند من له ادنى عقل ولا يستقيم امر النقل الا بالعقل الكتاب والسنة
والاجماع من قبل متفوه هذه المسألة فحرام على حملة الشريعة ان يذكروا اراءه في هذا الباب الا للرد ولاظهار الصواب فضلا
عن ترجيحه وتأييده وتقويته وتنقيحه ولن يصلح العطار ما افسده الدهر ومنها انه رجح عدم وجوب الزكوة في اموال التجارة

واحسن احسانا عظیما علی ارباب التجارة فی مسک الختام شرح بلوغ المرام وشرح رسالة الشوکانی فی قتح ... وهو قول
مخالف لجمهور العلماء من الخلف والسلف فانهم یوجبون الزکوة فی عروض التجارة الا داود والظاهری فانه خالفهم کما ذکره
النووی فی شرح صحیح مسلم وغیره وهو قول شاذ ضعیف وقد شهدت الاخبار المرفوعة والآثار الموقوفة بوجوب الزکوة فیها
ولیس هذا موضع بسطها ویکفی فی ذلک قوله تعالیٰ یا ایها الذین آمنوا انفقوا من طیبات ما کسبتم ومما اخرجنا لکم من الارض
الآیة فالحذر الحذر من مثل هذه الفتیا المخالفة لظاهر القرآن وللاخبار النبی صلی اللہ علیه وسلم وان ضعف بعضها سندا بعضها
غیر مضر للاحتجاج وللآثار الصحابة کعمر وابن عمر وغیرهما وهناک مسائل کثیرة تبع فیها ابن تیمیة والشوکانی مع ضعف اقوالهم
فیها وفیما ذکرناه بطریق الانموذج کفایة لمن تاملها ومن عاداته التی یجب الاحتراز عنها انه یجعل ما یوافق رایه
وان کان مختلفا فیه مع علمه بکونه مختلفا فیه مجمعا علیه وهذا من عادات ابن تیمیة وتلامذته والناس علی دین ملوکهم وامثلته
فی تصانیفه کثیرة ولنکتف بذکر واحد منها وهو انه قال فی رسالة ابجد العلوم فی ترجمة الامام ابی حنیفة انه لم
یر احدا من الصحابة باتفاق اهل الحدیث وان عاصر بعضهم علی رای الحنفیة انتهی وفیه اما اولا فهو ان عدم رؤیته الصحابة
مطلقا لیس متفقا علیه بین المحدثین بل هو مختلف فیه بینهم والمعتمد هو ثبوت الرؤیة لانس رضی الله عنه عندهم کما حققته فی رسالتی
اقامة الحجة علی ان الاکثار فی التعبد لیس ببدعة بذکر عبارة الذهبی والولی العراقی والحافظ ابن حجر والسیوطی وابن
والیافعی وابن الجوزی وعلی القاری والتوربشتی والجزری وغیرهم وارجو من المنصف ان لا یبقی له شبهة فی تابعیته
بعد الاطلاع علی تلک العبارات واما المتعسف فکلامه خارج عن بحث الثقات فثانیا فی الباب ان یکون ای مؤلف
ابجد العلوم مائلا الی عدم تابعیته لما عرض له نوع من شبهة لکنه لا یقتضی ان یرتفع خلاف المحدثین فی الباب وینسب
الیهم الاتفاق فیما اختلفوا فیه البتة واما ثانیا فهو ان صاحب الابجد قد نقل بنفسه فی رسالة الحطة عبارة السید
المشتملة لعبارة الولی العراقی وابن حجر العسقلانی المفیدة لتابعیته فما باله جعل عدم تابعیته فی الابجد متفقا علیه مع علمه بانه
مختلف فیه فلعله نسی ما کتبه سابقا او لتعمده مخالفتنا بما بین مراتب الحطة الی منازل الابجد متنازلا فوا بابا کان ممکنه یجب
عن مثله والله یعفو عنا وعنه واما ثالثا فهو ان قوله وان عاصر الخ مشتمل علی تدلیس یجب ان یحترز مثله عن مثله فانه یوهم
ان اثبات المعاصرة مختص بالحنفیة ولیس کذلک بل جمیع الفقهاء والمحدثین وجمیع العقلاء والمورخین قائلون بمعاصرته
لبعض الصحابة کیف لا وقد ولد ابو حنیفة علی الاصح الاشهر سنة ثمانین وکان ذلک العصر عصر الصحابة بالتحقیق واما رابعا

فمن ان عبارته هذه توهم ان الحنفية مقتصرون على اثبات المصاهرة وليس كذلك فان اكثرهم بل كلهم ذهبوا الى المحرمية للصحابة وانما اختلفوا في رواية عن الصحابة فجمع منهم نفوها وجمع من المحدثين وجمع منهم اثبتوها وقالوا هو المذهب المتين ولقد اقشعر جلدي وتوحش فؤادي حين رأيت عبارة الابجد وحكم كل من فهمها انها تجاوزت عن الحد وهو الذي يرجعني الى جمع شذرة من مسامحاته في تصانيفه لئلا يغتر الجاهلون بامثال هذه الكلمات في تأليفاته ومما اسأل الله ان يجنبني ويجنبه عن امثال هذه الخطايا ويوفقنا لاكتساب الباقيات الصالحات ومن عاداته التي يجب على المصنفين الاحتراز عنها ان كلامه في موضع يعارض كلامه في موضع آخر وهذا وان كان من لوازم البشر والسلامة من جميع انواع التعارض مختصة بخالق القوى والقدر الا انه من له اهتمام بنشر العلم وبتأليف يجب عليه الاهتمام بقدر وسعه الشريف كيف لا وهو مسئول يوم القيامة عن كل ما كتبه و مناقش في كل ما سطره والتخالف من عالم بين كلاميه في تأليفين ليس يستبعد غاية البعد انما المستبعد تخالفهما في تأليف واحد وفي صفحتين متقاربتين او في صفحة واحدة ومثل هذا جمع الرطب واليابس بجعل المعتبر غير معتبر والمعتمد غير معتمد ومن عاداته انه ينقل في تصانيفه كل ما وجد في المنقول عنه ويكتب كل ما وجد فيما اخذ عنه وان كان غلطا صريحا يطلع عليه الطلبة او مستحيلا عقليا او عاديا يعلمه الكملة وهذان الامران ظاهران على من طالع تصانيفه لا سيما تصانيفه المتعلقة بالتراجم والطبقات المشتملة على ذكر تواريخ المواليد والوفيات وهما قبيحان جداً من شان ناظم تأليفاته عاما وخاصا ولا ينفع في هذا البحث انه ناقل من كشف الظنون او البستان او من غيرهما من كتب الشان فان مثل هذا النقل الصرف ليس الا من شان الغافلين لا من شان العالمين الماهرين ولنذكر من بعض رسائله بعض اغلاطه ومعارضاته ايقاظا للنائمين وازالة لوحشة الهائمين وليس الغرض منه تنقيصه وذكر مساويه حاشاه عن ذلك بل انما هو [illegible]

ذكر بعض المسامحات والمعارضات الواقعة في اتحاف النبلاء في المقصد الاول منه

الاول قال في المقصد الاول في باب الالف الابتهاج باذكار المسافر الحاج للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ستين وثمانمائة انتهى وهذا خطأ فان وفات السخاوي كان بعد تسعمائة ذكره في النور السافر في اخبار القرن العاشر وارخ وفاته سنة اثنتين بعد تسعمائة كما نقلت قدرا من كلامه في التعليقات السنية على الفوائد البهية وقال ابن روزبهان في شرح شمائل الترمذي الشيخ ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي المصري رحلة الزمان وحافظ العصر فريد عصره لازم المشائخ وصاحب الحافظ ابن حجر سنين متطاولة واثنى عليه الحافظ في كتبه سيما في الطبقات

وجعله من سنجا قصبة من اعمال مصر وكانت ولادته بالقاهرة وله التصانيف تنيف على اربعمائة مجلد كما ذكر لي وحصل
كثيرا منها في اجازته وكان له مائة وعشرون شيخا في صحيح البخاري صحبته بالمدينة الطيبة ولازمته درسا وافادة وقراءة
وسماعا وكان يرحل كل زمان الى الحجاز ويسكن بها سنين ويجاور في الحرمين ويصنف التصانيف ثم يرجع الى مصر وارتحل
الثاني — في آخر عمره الى الحجاز واستوطن مكة وتوفي بها في نيف وتسعمائة انتهى ملخصا الثاني قال في صفحة اخرى الاجوبة المرضية
فيما سئل عنه من الاحاديث النبوية للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة انتهى وفيه انه مناقض
الثالث — لما ذكره قبيله من انه مات سنة ستين وثمانمائة الثالث قال اذكار الصلوة لزين المشايخ محمد بن ابي القاسم
البقالي الخوارزمي الحنفي المتوفى في سنة اثنتين وستين وخمسمائة انتهى وفيه ان وفاته كانت سنة ست وسبعين
الرابع — وخمسمائة على ما نص عليه الكفوي في طبقات الحنفية وغيره الرابع قال عند ذكر الاربعينيات اربعين للشيخ محمد بن علي البركلي
الرومي المتوفى سنة ستين وتسعمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه الثقات قال عبد الغني بن اسمعيل النابلسي في الحديقة
الندية شرح كتاب البركلي المسمى بالطريقة المحمدية مترجما له الشيخ محمد افندي الرومي البركلي نشأ في طلب العلم والمعارف حتى برع فيها
واشتغل على محي الدين اخي زاده وصار ملازما من المولى عبد الرحمن احد قضاة العسكر في زمن السلطان سليمان ثم غلب عليه الزهد والصلاح
واتصل بخدمة الشيخ عبد الله القرامانی ثم امره شيخه بالعود الى الاشتغال بمدارسة العلوم فانتفع به خلق كثير وحصل منه ودين عطاء معلم
السلطان سليم محبته فبنى عطاء مدرسة بقصبة بركل لفتح الباب وعين له في كل يوم ستين درهما وله مؤلفات كشرح مختصر الكافية للبيضاوي
ومتن في علم الفرائض والطريقة المحمدية وهو من اجل تاليفاته توفي في الجمادى الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة انتهى كلامه
الخامس — ملخصا وكذا ارخه صاحب كشف الظنون عند ذكر الطريقة المحمدية الخامس قال اربعين الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد
بن مهدي الحافظ البغدادي المتوفى سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا خطأ فاحش فان وفاته كانت سنة خمس وثمانين
وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب حيث قال بعدما ذكر ان الدارقطني بضم القاف نسبة الى دار قطن محلة كبيرة ببغداد وكان
احد الحفاظ المتقنين ضرب المثل في الحفظ سمع ابا القاسم البغوي وابا بكر بن ابي داود السجستاني وخلقا كثيرا وعنه الحافظ ابو نعيم صاحب
حلية الاولياء وغيره قال ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد في وصفه كان فريد عصره وامام وقته انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بالاثر
والعلل واسماء الرجال واحوال الرواة مع الصدق والامانة والثقة والعدالة وصحة الاعتقاد وكان يتقن سوى الحديث فنونا وكانت
ولادته سنة ست وثلاث مائة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة انتهى ملخصا وكذا ارخه الذهبي في العبر وايضا

من غيره واليافعي في مرآة الجنان وذكرا ترجمته ووفاته في حوادث سنة خمس وثمانين وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في
روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر وابن خلكان في تاريخه والتاج السبكي في طبقات الشافعية وغيرهم في تقسيم السادس
قال الاربعين طاشكبري زاده احمد بن مصطفى الرومي المتوفى سنة ثلاث وستين وتسعمائة انتهى وهذا عجيب فان صاحب هذا قد اتم
تصنيفه الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية في رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة على ما ذكره صاحب كشف الظنون
عند ذكره فكيف يصح موته سنة ثلاث وستين وارخ صاحب الكشف هناك وفاته سنة ثمان وستين **السابع** قال عند ذكر
شراح اربعين النووي وشرح ملا علي قاري المكي الحنفي المتوفى سنة اربع واربعين في الالف انتهى وهذا زلة فاحشة
فان وفاته على ما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة والف وقد ارخ هذا المؤلف في رسالة الحطة وفاته سنة ست عشرة
والف فيا للعجب من مناقضته بنفسه **الثامن** ذكر من شراح اربعين النووي الزين عبد الرحمن الشهير بابن رجب الحنبلي
وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهذا مخالف لما ارخه هو في رسالة الحطة عند ذكر شراح صحيح البخاري انه توفي
سنة خمس وتسعين وتسعمائة **التاسع** قال ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة شهاب الدين احمد بن محمد ابي بكر
المصري القسطلاني الشافعي المتوفى سنة عشرين وتسعمائة انتهى وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ به وفاته في الحطة غير صحيح
قال محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب اللدنية احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك بن احمد القسطلاني المصري
ولد كما ذكره شيخه الحافظ السخاوي في الضوء اللامع بمصر ثاني عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة واخذ عن
الشهاب العبادي والبرهان العجلوني والفخر والشيخ خالد الازهري النحوي والسخاوي وغيرهم وقرأ صحيح البخاري
على الشهاوي في خمسة مجالس وحج مرارا وجاور بمكة مرتين وكان يعظ بالغمري وغيره للجم الغفير ولم يكن له في الوعظ
نظير انتهى كلام السخاوي وتوفي ليلة الجمعة بالقاهرة سابع محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وله عدة مؤلفات انتهى
كلامه **العاشر** قال ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول للحافظ العلامة شيخ الاسلام خادم الكتاب
والسنة محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة خمسين ومائتين والف انتهى هذا مخالف لما ذكره في المقصد الثاني من هذا
الكتاب عند ذكر ترجمة الشوكاني انه مات يوم الاربعاء سادس عشر جمادي الاخرى سنة خمس وخمسين ومائتين
والف **الحادي عشر** قال اسماء رجال الكتب الستة للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المتوفى
سنة ثلاث واربعين وست مائة وايضا للشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة اربع واربعمائة

ف السادس
ف السابع
ف الثامن
ف التاسع
ف ترجمة القسطلاني
ف العاشر
ف الحادي عشر

وهذا مع كونه مخالفاً لما أرخ وفاة ابن الملقن في هذا الكتاب غير مرة خطأ فاحش فإن ابن الملقن وفاته في ابتداء
المائة التاسعة قال السخاوي في الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله سراج الدين
أبو حفص الوادياشي الأندلسي التكروري الأصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة بالقاهرة وكان أصل أبيه أندلسياً تحول إلى التكرور وأقرأ بها القرآن وتميز في العربية وحصل مالاً ثم قدم القاهرة فأقام
الاسنوي ثم مات فأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي رجل صالح كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بأمه ولذا عرف
الشيخ بحيث قيل له ابن الملقن ونشأ في كفالة زوج أمه فحفظ القرآن وعدة كتب وتفقه بالتقي السبكي والجمال الاسنائي
والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال ابن هشام وابن الصائغ وسمع الحديث على السراج محمد بن غالي الكاتب
وأبي الفتح بن سيد الناس والقطب الحلبي والعلاء مغلطاي ودخل الشام سنة سبعين فأخذ عن ابن أميلة وغيره من متأخري أصحاب
الفخر وأجاز له المزي وغيره من مصر ودمشق ثم اشتغل بالتصنيف وهو شاب فمن تصانيفه تخريج أحاديث الرافعي في سبع مجلدات
ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصرها المنتقى في جزء وتخريج أحاديث وسيط الغزالي وتخريج أحاديث المهذب المسمى بالمحرر المذهب
وتخريج أحاديث منهاج الأصول وتخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب وشرح العمدة المسمى بالإعلام وقطعة من شرح البخاري
وقطعة من شرح المنتقى لابن تيمية وطبقات الشافعية إلى سبعين وسبعمائة وطبقات المحدثين وشرح المنهاج الفرعي والإشارات
في مجلد والاعتراضات عليه وشرح التنبيه والخلاصة في الحديث وتحفة النبيه فيما يرد على تصحيح النووي للتنبيه وشرح
الحاوي الصغير في مجلدين لم يوضع مثله وتصحيحه في مجلد وشرح التبريزي في مجلد وشرح زوائد مسلم على البخاري وزوائد
أبي داود على الصحيحين وزوائد الترمذي على الثلاثة وزوائد النسائي عليها وزوائد ابن ماجة على الخمسة سماه ما تمس إليه الحاجة
على سنن ابن ماجة وشرح الأربعين النووية والخصائص النبوية وطبقات القراء وطبقات الصوفية وتلخيص الوقوف على الموقوف
وشرح ألفية ابن مالك وشرح مختصر ابن الحاجب وغيره واشتهرت تصانيفه في الآفاق وكان يقال إنها بلغت ثلثمائة تصنيف
ومات ليلة الجمعة سنة أربع وثمانمائة انتهى ملخصاً الثاني عشر قال إصلاح غلط المحدثين للإمام أبي سليمان أحمد بن محمد
الخطابي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة انتهى وهذا مخالف لما أرخ وفاته في الحطة عند ذكر شرح صحيح البخاري
أنه مات سنة ثمان وثلاثمائة الثالث عشر قال إلزامات على الصحيحين لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة خمس
وثمانين وثلاثمائة انتهى وهذا مخالف لما أرخه سابقاً عند ذكر الأربعين أنه مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة الرابع عشر

قال الفيته في اصول الحديث للشيخ الامام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة خمس وثمانمائة انتهى
هذا مخالف لما ارخ به وفاته عند ذكر تخريج احاديث الاحياء انه مات سنة ست وثمانمائة وذلك هو الموافق لتصريحات المحدثين
قال السخاوي في الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم الزين
ابو الفضل الكردي الاصل العراقي المصري الشافعي ويعرف بالعراقي قال ولده انتسابا لعراق العرب والا فهو كردي الاصل
ولد في حادي عشرين جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومات ليلة الاربعاء ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة بالقاهرة
انتهى ملخصا وله في الضوء اللامع ترجمة طويلة حسنة وكذا ارخ وفاته السيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة والحافظ
ابن حجر وغيرهما وقد ذكرت نبذا من حاله في التعليقات السنية على الفوائد البهية **الخامس عشر** ذكر من شراح الالفية زكريا
بن محمد الانصاري وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وهو مناقض لما ارخ به وفاته عند ذكر شرح جامع مسلم انه مات
سنة ست وعشرين وقد ترجمه السخاوي في الضوء ترجمة طويلة وملخصها انه شيخ الاسلام زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا
زين الدين القاهري الازهري الشافعي القاضي ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة بسنيكة وتحول الى القاهرة سنة احدى
واربعين فاخذ عن العلم البلقيني والشمس القاياتي والشهاب ابن المجدي والحافظ ابن حجر والشرف المناوي والكافياجي
وابن الهمام والشمني وغيرهم وتصدى للتدريس في حياة شيوخه وشرح عدة من الكتب منها آداب البحث سماه فتح الوهاب
بشرح الآداب وفصول ابن الهائم سماه غاية الوصول الى علم الفصول وآخر سماه منهج الوصول والفية ابن الهائم
المسماة بالكفاية وتنقيح اللباب للولي العراقي ومختصر الروضة لابن المقري ومقدمة التجويد لابن الجزري ومختصر [illegible]
والقصيدة المنفرجة وغيرها واشتهر من تصانيفه كثيرا شرح البهجة الوردية وله شرح الفية العراقي ماخوذ من شرح السخاوي
ورأيت على هوامش نسخة من الضوء التي كان عليها خط السخاوي بمواضع مكتوبا بخط جار الله بن فهد المكي بعد
المؤلف عزل القاضي زكريا عن القضاء في اول سنة ست وتسعمائة ثم عرض عليه فاعرض عنه لكف بصره وانقطع
الناس واشتهرت مؤلفاته وتميزت تلامذته والحق الاحفاد بالاجداد وعمر حتى جاوز المائة اوقاربها ومات يوم الجمعة رابع
ذي الحجة تمام ست وعشرين وحزن الناس عليه كثيرا لمحاسنه الزائدة واوصافه الشهيرة انتهى **السادس عشر**
ذكر انه شرح الالفية مولفها شرحا كبيرا وختمه سنة احدى وسبعين وسبعمائة وسماه فتح المغيث بشرح الفية الحديث وفيه
ان هذا الاسم لشرح السخاوي وهو احسن شروحه نص عليه في النور السافر في اخبار القرن العاشر **السابع عشر**

ص ١٥ الخامس عشر

ابو يحيى زكريا الانصاري

ص السادس عشر

السابع عشر

قال عند ذکر الامالی لابی القضاعی فی الحدیث ہو ابو عبد اللہ محمد بن سلامۃ بن جعفر بن علی بن حکمون بن ابراہیم بن
محمد بن مسلم القضاعی الفقیہ الشافعی المتوفی سنۃ ثمان وخمسین وثلاث مأۃ انتہی ثم ذکر فی صفحۃ اخری عند ذکر الانباء القضاعی
المتوفی سنۃ اربع وخمسین واربعمائۃ وہذا تناقض فاضح وتعارض واضح الثامن عشر ذکر الامالی لابی القاسم علی بن
الحسن بن عساکر الدمشقی وارخ وفاتہ سنۃ احدی وسبعین وخمسمائۃ وہذا اما تناقض لما ارخہ عند ذکر تاریخ دمشق وسیأتی
ان شاء اللہ ذکرہ التاسع عشر ذکر فی فصل التاء عند ذکر تواریخ دمشق ان اعظمہا تاریخ الحافظ ابی الحسن علی بن الحسن
المعروف بابن عساکر الدمشقی المتوفی سنۃ احدی وسبعین وستمائۃ فی ثمانین مجلدا انتہی ثم قال قال ابن خلکان فی تاریخہ قال
لی شیخنا الحافظ زکی الدین ابو محمد عبد العظیم المنذری حافظ مصر وقد جری ذکر ہذا التاریخ واخرج منہ مجلدا وطال الحدیث
فی امرہ واستعظامہ ما اظن ہذا الرجل الا عزم علی وضع ہذا التاریخ من یوم عقل علی نفسہ وشرع فی الجمع من ذلک الوقت والا فالعمر
یقصر عن ان یجمع فیہ الانسان مثل ہذا الکتاب بعد الاشتغال والتنبہ ولقد قال الحق ومن عرف علیہ عرف حقیقۃ ہذا القول
انتہی وہذا من الغی العجب العجاب فان عبارتہ شاہدۃ علی ان تاریخ دمشق ہذا ومؤلفہ ابن عساکر ذکرا فی تاریخ ابن خلکان وان
ابن خلکان وشیخہ المنذری معاصراہ وہو من المعلوم المصرح فی طبقات الشافعیۃ لابن شہبۃ ومرآۃ الجنان للیافعی وغیرہما ان
وفات المنذری سنۃ ست وخمسین وستمائۃ وان وفات ابن خلکان سنۃ احدی وثمانین وستمائۃ فکیف لا یستبعد مع ذلک وقوع
وفات ابن عساکر سنۃ احدی وسبعین وستمائۃ والذی فی تاریخ ابن خلکان ان وفاتہ سنۃ احدی وسبعین وخمسمائۃ وعبارتہ
الحافظ ابو القاسم علی بن ابی محمد الحسن بن ہبۃ اللہ بن عبد اللہ بن الحسین المعروف بابن عساکر الدمشقی کان محدث الشام
فی وقتہ ومن اعیان الفقہاء الشافعیۃ غلب علیہ الحدیث فاشتہر بہ وبالغ فی طلبہ الی ان جمع منہ ما لم یتفق لغیرہ ورحل وطوف
وجاب البلاد ولقی المشایخ وکان رفیق الحافظ ابی سعد عبد الکریم بن السمعانی فی الرحلۃ وکان حافظا دینا جمع بین المتون
والاسانید سمع ببغداد سنۃ عشرین وخمسمائۃ من اصحاب البرمکی والتنوخی والجوہری ثم رجع الی دمشق ثم رحل الی خراسان
ودخل نیسابور وہراۃ واصبہان وصنف التصانیف المفیدۃ وخرج التخاریج صنف التاریخ الکبیر لدمشق فی ثمانین مجلدا
اتی فیہ بالعجائب وہو علی نسق تاریخ بغداد وقال لی شیخنا الحافظ عبد العظیم المنذری الی آخر ما نقلہ ثم قال وکانت ولادۃ الحافظ
فی اوائل المحرم سنۃ تسع وتسعین واربعمائۃ وتوفی لیلۃ الاثنین الحادی والعشرین من رجب سنۃ احدی وسبعین وخمسمائۃ
بدمشق ودفن عند ابیہ ووالدہ بمقابر باب الصغیر وتوفی ولدہ ابو محمد القاسم الملقب بہاء الدین فی التاسع من صفر سنۃ

ستمائة بدمشق ودفن خارج باب النصر ومولده بها ليلة النصف من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة
وتوفي اخوه الفقيه المحدث الفاضل صائن الدين هبة الله بن الحسن بن هبة الله يوم الاحد الثالث والعشرين من
شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة ومولده على ما ذكره الحافظ بهاء الدين اخوه في العشر الاول من رجب سنة ثمان
وثمانين واربعمائة انتهى كلامه وهناك ابن عساكر آخر ذكره ابن خلكان ايضا وهو ابن اخي الحافظ ابي القاسم بن عساكر
السابق ذكره وهو ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب فخر الدين
ولد سنة خمسين وخمسمائة ودرس بالقدس زمانا وبدمشق وتوفي في عاشر رجب يوم الاربعاء سنة عشرين وستمائة بدمشق
انتهى وكذا ارخ وفات ابن عساكر الحافظ المذكور سنة احدى وسبعين وخمسمائة الذهبي في العبر باخبار من غبر واليافعي
في مرآة الجنان والتقي ابن شهبة الدمشقي في طبقات الشافعية والقاضي مجير الدين الحنبلي في الانس الجليل في تاريخ
القدس والخليل **العشرون** قال تاريخ الذهبي هو الامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المتوفى سنة ست
واربعين وسبعمائة انتهى **وهذا** مخالف لما صرح به الثقات فقد صرح ابن شهبة في طبقات الشافعية ان وفاته سنة
ثمان واربعين وقد نقلت قدرا من ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البهية **وفي** فوات الوفيات للصلاح الكتبي
محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين ابو عبد الله الذهبي الحافظ اتقن الحديث ورجاله ونظر علله واحواله وعرف
تراجم الناس وابان الابهام في تواريخهم والالباس جمع الكثير ونفع الجم الغفير ووقف الشيخ كمال الدين بن الزملكاني على
تاريخه الكبير المسمى تاريخ الاسلام جزءا بعد جزء وقال هذا كتاب جليل ومن تصانيفه تاريخ الاسلام في عشرين مجلدا
وتاريخ النبلاء عشرين مجلدا والدول الاسلامية وطبقات القراء وطبقات الحفاظ مجلدان وميزان الاعتدال ثلاث
مجلدات المشتبه في الاسماء والانساب مجلد نبأ الرجال مجلد تذهيب التهذيب مجلدا اختصار سنن البيهقي خمس مجلدات تنقيح احاديث
التعليق لابن الجوزي المسمى اختصار المحلى المغني في الضعفاء العبر باخبار من غبر اختصار المستدرك للحاكم مجلدان اختصار تاريخ
ابن عساكر عشر مجلدات اختصار تاريخ الخطيب مجلدان اختصار تاريخ نيسابور مجلد الكبائر جزء تحريم الادبار جزء اخبار السد
احاديث مختصر ابن الحاجب توقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق مجلد نعم السمر في معرفة عمر مجلد التبيان في مناقب عثمان
مجلد فتح الطالب في اخبار علي بن ابي طالب معجم اشياخه وهو الف وثلاثمائة شيخ اختصار كتاب الجهاد لابن عساكر مجلد ما بعد
الموت مجلد اختصار كتاب القدر للبيهقي ثلاثة اجزاء هالة البدر في عدد اهل بدر اختصار تقويم البلدان لصاحب حماة نقض

الجعبة باخبار شعبة فضل ابن المبارك باخبار ابن المبارك اخبار ابي مسلم الخراساني وكان مولده في الربيع الاول سنة ثلاث
وسبعين وستمائة وتوفي في سنة ثمان واربعين وسبعمائة انتهى ملخصا **قلت** طالعت من تصانيفه الكاشف مختصر تهذيب
الكمال وميزان الاعتدال وتذكرة الحفاظ وسير النبلاء والعبر وكتاب العرش وغيرها وكلها مفيدة وافية مشتملة على تحقيقات
شائقة

فصل الحادي والعشرون

الحادي والعشرون ارخ عند ذكر تبيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الاطيط للحافظ ابي القاسم ابن
عساكر الدمشقي وفات سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه به سابقا من انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة

فصل الثاني والعشرون

الثاني والعشرون ارخ وفات الذهبي عند ذكر التجريد في اسماء الصحابة سنة ثمان واربعين وسبع مائة وهو مناقض
لما ارخه به عند ذكر التاريخ انه مات سنة ست واربعين ولما ارخه به عند ذكر تذكرة الحفاظ انه مات سنة سبع واربعين

فصل الثالث والعشرون

الثالث والعشرون انه ارخ وفات القسطلاني عند ذكر تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
وقد ارخ سابقا عند ذكر ارشاد الساري سنة عشرين **الرابع والعشرون** ارخ وفات العراقي عند ذكر تخريج احاديث الاحياء سنة ست
وثمانمائة وقد ارخ سابقا سنة خمس

فصل الخامس والعشرون

الخامس والعشرون ذكر عند ذكر تخاريج احاديث الاحياء ان لزين الدين قاسم بن
قطلوبغا الحنفي كتابا سماه بتحفة الاحياء في ما فات من تخاريج احاديث الاحياء وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد
ارخ قبيله وفاته عند ذكر تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج الاحياء لابن قطلوبغا الحنفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة وهو مناقضة
بينة

ترجمة قاسم بن قطلوبغا

وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقال في ترجمة قاسم بن قطلوبغا زين الدين
الحنفي هو امام علامة قوي المشاركة في فنون كثير الادب واسع الباع في استحضار مذهبه متقدم في هذا الفن طلق اللسان
قادر على المناظرة وافحام الخصم لكن حافظته احسن من تحقيقه وقد انفرد من علماء مذهبه الذين ادركناهم بالتقدم في هذا الفن
وصار بينه وبينهم مع توقف الكثير منهم في شانه وعدم انزاله منزلته جريا على عادة العصريين وتعلل الشيخ بعدة امراض
حادة كحبس البول والحصاة وتنقل لعدة اماكن الى ان تحول قبيل موته لقاعة بحارة الديلم ومات فيها في الربيع الاخر سنة
تسع وسبعين وثمانمائة وسمعت منه مع ولدي المسلسل بالاولية وكتبت عنه من نظمه وفوائده بل قرات عليه شرح الفية
العراقي انتهى **وذكر** ايضا انه ولد سنة ثنتين وثمانمائة بالقاهرة ومات ابوه وهو صغير وحفظ القرآن وكتبا عرضها على العز بن
جماعة وتكسب بالخياطة مدة وبرع فيها ثم اقبل على الاشتغال واخذ علوم الحديث عن التاج احمد الفرغاني قاضي بغداد والحافظ
ابن حجر والسراج قارئ الهداية والمجد الرومي وعبد السلام البغدادي وعبد اللطيف الكرماني واشتدت عنايته بملازمته

ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرر عنده وانتفع به وذكر ايضا ان من تصانيفه شرح قصيدة ابن فرح في الاصطلاح
وشرح منظومة ابن الجزري وحواشي شرح الفية العراقي وحواشي على نخبة ابن حجر وتخريج احاديث العوارف واحاديث
الاختيار شرح المختار واحاديث البزدوي واحاديث الاحياء واحاديث الشفا واحاديث ابي الليث واحاديث
جواهر القرآن للغزالي واحاديث منهاج العابدين له واحاديث شرح العقائد النسفية ونزهة الرائض في ادلة
الفرائض وترتيب مسند ابي حنيفة لابن المقري وتبويب مسنده للحارثي والامالي على مسند ابي حنيفة وعوالي ابي الليث
وعوالي الطحاوي وتعليق مسند الفردوس واسماء رجال شرح معاني الآثار ورجال موطا محمد ورجال كتاب الآثار له ورجال
مسند ابي حنيفة وترتيب الارشاد للخليلي وترتيب التمييز للجوزقاني واسئلة الحاكم للدارقطني والاهتمام الكلي باصلاح
ثقات العجلي وزوائد العجلي وزوائد رجال الموطا ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على الستة وتقويم اللسان في الضعفاء
وحواشي مشتبه النسبة لابن حجر والاجوبة عن اعتراض ابن ابي شيبة على ابي حنيفة وتلخيص سيرة مغلطائي وتلخيص دولة
الترك وتبصرة الناقد في كيد الحاسد وترصيع الجوهر النقي ومنتقى في قضاة مصر وتاج التراجم فيمن صنف من الحنفية
وتراجم مشايخ المشايخ وتراجم مشايخ شيوخ العصر وشرح المصابيح للبغوي وشرح مختصر القدوري وشرح مختصر المنار
وشرح درر البحار والاجوبة عن اعتراضات ابن العز على الهداية ورفع الاشتباه عن مسئلة المياه والنجدات في السهو
عن السجدات والقول القائم في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في احكام الكنائس والبيع وتخريج الاقوال في مسئلة
الاستبدال وتحرير الانظار في اجوبة ابن العطار والاصل في الفصل والوصل وشرح فرائض الكافي وشرح مجمع البحرين
وشرح مختصر الكافي لابن المجدي وشرح جامعة الاصول في الفرائض وشرح ورقات امام الحرمين وشرح رسالة السيد
في الفرائض والفوائد الجلية في اشتباه القبلة ورسالة في البسملة ورسالة في رفع اليدين وتعليق على القصاري في الصرف
وتعليق على شرح العزي في الصرف للتفتازاني وتعليق على شرح العقائد واجوبة عن اعتراضات ابن العز على الحنفية
وتعليق على الاندلسية في العروض وشرح مخمسة عبد العزيز في العربية واختصار تلخيص المفتاح وشرح منظومة النظار في المنطق
لابن سينا واعمال في الوصايا واعمال في اخراج المجهولات وتعليق على تقريب ابن حجر ورسالة فيمن روى عن ابيه عن جده
وعربيات احاديث شرح الاقطع على القدوري وغير ذلك قلت طالعت من تصانيفه فتاواه وشرح مختصر المنار
وتحرير الاقوال في صوم ست شوال والقول القائم والقول المتبع وتخريج الاقوال وغيرها وكلها نافعة جدا السادس والعشرون

ذكر عنده ذكر تخريج احاديث الهداية ان للشيخ جمال الدين يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة تخريجا واسمه
نصب الراية لاحاديث الهداية انتهى معربا وفيه ان الزيلعي هذا هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي تلميذ الفخر
الزيلعي شارح الكنز وغيره نص عليه السيوطي في حسن المحاضرة وغيره على ما بسطته في الفوائد البهية في تراجم الحنفية السابع
والعشرون قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي ف السابع والعشرون
المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهذا مناقض لما ذكره قبيله ان كان في ظنه ان مخرج احاديث الكشاف ومخرج احاديث
الهداية زيلعي واحد ولو ان ظن انهما اثنان فهو غلط متفق عليه الثامن والعشرون ذكر بعيده ان الكشاف تاليف ابي القاسم ف الثامن والعشرون
جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه الكفوي في طبقات
الحنفية وعلي القاري المكي في طبقات الحنفية والسمعاني في كتاب الانساب والسيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة والذهبي
في العبر باخبار من غبر واليافعي في مرآة الجنان وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في روضة المناظر وغيرهم من انه مات
سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ليلة عرفة وقول هؤلاء الكبار احرى بالقبول من قول هذا القائل وقد
ذكرت ترجمة الزمخشري في الفوائد البهية التاسع والعشرون قال التعديل والتجريح فيمن روى عن البخاري في الصحيح ف التاسع والعشرون
لابي الوليد سليمان بن خلف بن سعد التجيبي الاندلسي الباجي المالكي المتوفى سنة اربع وسبعمائة انتهى وهذا خطأ فاحش
فان وفاة الباجي سنة اربع وسبعين واربعمائة هكذا ارخه ابن خلكان في تاريخه والذهبي في العبر باخبار من غبر
وفي سير النبلاء واليافعي في مرآة الجنان وغيرهم وله ترجمة طويلة في سير النبلاء اوردت قدرا منها في مقدمة التعليق الممجد
على موطا محمد فلتطالع الثلثون ذكر التحقيق في احاديث الخلاف لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وارخ وفاته ف الثلثون
سنة تسع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه الذهبي واليافعي وغيرهما من انه توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقال
ابن خلكان في تاريخه ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن
محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديق رض كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون عديدة منها زاد المسير في
علم التفسير واكثر في الحديث تصانيف كثيرة والمنتظم في التاريخ وله الموضوعات وتلقيح الفهوم ولقط المنافع في الطب وكانت
ولادته على سبيل التقريب سنة ثمان او عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة

بغداد والجوزي بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاء معجمة هذه النسبة الى فرضة الجوز موضع مشهور انتهى ملخصا وفي شرح الزرقاني للمواهب اللدنية عند بحث عمرها على نبينا وعليها الصلوة والسلام العلامة ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الحافظ البكري الصديقي البغدادي الحنبلي الواعظ قال في تاريخ الحفاظ ما علمت احدا صنف ما صنف وحصل له من الحظوة في الوعظ ما لم يحصل لاحد قط قيل حضر في بعض المجالس مائة الف مات يوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وتسعين خمسمائة وقيل له الجوزي بجوزة كانت في دارهم لم يكن بواسط سواها انتهى وكان من قال الى الجوز بيع او غيره لم يحرر انتهى

الحادي والثلثون

الحادي والثلثون ذكر التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح للحافظ ابي ذر احمد بن ابراهيم بن محمد الحلبي المشهور بسبط العجمي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وفيه خطاء في اسمه وتاريخ وفاته بل هو ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل برهان الدين الطرابلسي الاصل طرابلس الشام الحلبي المولد والدار الشافعي وانما قيل له سبط ابن العجمي لان امه ابنة عمر بن محمد بن الموفق احمد بن هاشم بن ابي حامد عبد الله بن العجمي ولد في ثاني عشر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالجلوم بالفتح ثم التشديد ومات ابوه وهو صغير جدا فكفلته امه وانتقلت به الى دمشق فحفظ بها بعض القرآن ثم رجعت به الى حلب فنشأ بها واخذ الصرف عن الجمال يوسف الملطي الحنفي والنحو عن ابي عبد الله بن جابر الاندلسي والكمال بن العجمي وطرفا من البديع عن ابي عبد الله الاندلسي وفنون الحديث عن الصدر الياسوفي والزين العراقي وبه انتفع وعن البلقيني وابن الملقن وحج سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وكان الوقوف يوم الجمعة وزار المدينة وبيت المقدس مرارا ولما هجم تمرلنگ حلب طلع بكتبه الى القلعة وكان فيما سلبوه حتى لم يبق عليه شيء بل اسر وبقي معهم الى ان رحلوا الى دمشق فرجع الى وطنه ووجد اكثر كتبه واجتهد في فن الحديث اجتهادا كثيرا حتى قرأ صحيح البخاري اكثر من ستين مرة وصحيح مسلم نحوا من عشرين وكتب تعليقا على سنن ابن ماجة وشرحا مختصرا على البخاري سماه التلقيح والمقتفي في ضبط الفاظ الشفا ونور النبراس على ابن سيد الناس وحواشي صحيح مسلم لكنها ذهبت في الفتنة وحواشي سنن ابي داؤد وحواشي التجريد والكاشف وتلخيص المستدرك وميزان الاعتدال سماه نثل الهميان في معيار الميزان لكنه كما قال ابن حجر لم يمعن النظر فيه وحواشي مراسيل العلائي وحواشي الفية العراقي وشرحها وله نهاية السول في رواة الستة الاصول والكشف الحثيث والتبيين في تذكرة الطالب المعلم فيمن يقال انه مخضرم والاغتباط وتلخيص مبهمات ابن بشكوال وكان اماما علامة حافظا خيرا دينا ورعا متواضعا وافر العقل حسن الاخلاق محبا للحديث واهله متعففا عن التردد لبني الدنيا ومات مطعونا في سادس عشر شوال سنة [illegible]

واربعين وثمانمائة وهو تلميذ القرآن هذا خلاصة ما في الضوء اللامع للسخاوي وكفاك به قدوة والتفصيل في تعليقات
ما طالعت من تصانيفه الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث والتبيين لاسماء المدلسين والاغتباط بمن رمي بالاختلاط

الثاني والثلثون
الثاني والثلثون ذكر عند ذكر شروح صحيح البخاري شرح ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي وارخ
وفاته سنة ثمان وثلاث مائة وهو خطأ فان وفاة الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في سنة ثمان وثمانين وثلاث
مائة على ما نص عليه السمعاني في الانساب وابن خلكان في تاريخه والذهبي في العبر واليافعي في تاريخه وغيرهم من الثقات
وقد ذكرت نبذا من ترجمته وان الصحيح في اسمه حمد لا احمد في مقدمة التعليق الممجد فليطالع

الثالث والثلثون
الثالث والثلثون
ذكر من شروحه شرح قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحنفي وارخ وفاته سنة خمس واربعين وسبعمائة وهذا مناقض
لما ارخ به وفاته قبل ذلك عند ذكر الاهتمام بتلخيص الامام انه مات سنة خمس وثلاثين

الرابع والثلثون
الرابع والثلثون ذكر من شروح
صحيح البخاري شرح برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وارخ وفاته سنة احدى واربعين وثمانمائة
وهذا مناقض لما ذكره سابقا من انه مات سنة اربع وثمانين

الخامس والثلثون
الخامس والثلثون ذكر من شراحه الحافظ زين الدين
عبد الرحمن بن احمد الشهير بابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهذا عجب عجيب فانه قد علم ان
ابن رجب هذا من تلامذة الشيخ ابن تيمية احمد بن عبد الحليم الحراني وقد توفي ابن تيمية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
أفلا يستبعد ان تلميذه عمر الى ان مات قريب المائة الحادية عشر ومن طالع تصانيف السيوطي والقسطلاني وغيرهما علم
كذب ذلك قطعا ولعل الصواب ما ارخه صاحب الكشف عند ذكر لطائف المعارف لابن رجب انه مات سنة خمس وتسعين

السادس والثلثون
وسبعمائة السادس والثلثون ذكر من شروحه شرح الامام فخر الاسلام علي بن البزدوي الحنفي المتوفى سنة اربع
وثمانين وثمانمائة وهذا خطأ فاحش يتعجب منه الطلبة ايضا فضلا عن الكملة فان من قرأ التوضيح والتلويح والهداية
وغيرها يعلم قطعا ان البزدوي مقدم على اصحابها وهم قد مضوا قبل المائة التاسعة بل بعضهم قبل المائة الثامنة وبعضهم قبل
المائة السابعة فكيف يكون وفاة البزدوي في المائة التاسعة أفتراه بعث بعد الموت او خلد في الدنيا الى يوم الفوت وقد
ارخ الكفوي في طبقات الحنفية وفاته سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وقد ذكرت قدرا من حاله في مقدمة الهداية وفي الفوائد

السابع والثلثون
البهية السابع والثلثون ذكر من شراحه القاضي ابا الوليد سليمان الباجي وارخ وفاته سنة اربع وسبعين من الهجرة

الثامن والثلثون
وهذا مناقض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة الثامن والثلثون ذكر من شراح

صحیح مسلم علی القاری المکی وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهذا مخالف لما فی خلاصة الاثر فی اعیان القرن الحادی عشر وغیره انه توفی سنة اربع عشرة والف وقد ذکرت ترجمته فی التعلیقات السنیة علی الفوائد البهیة **التاسع والثلثون** ذکر من شروح جامع الترمذی شرح الحافظ ابی بکر بن العربی محمد بن عبد الله الاشبیلی المالکی وارخ وفاته سنة ست واربعین وخمسمائة وهذا مخالف لما ذکره الثقات کابن خلکان والذهبی والیافعی وابن بشکوال وغیرهم انه مات سنة ثلاث واربعین **الاربعون** ذکر من شراحه الحافظ زین الدین عبد الرحمن بن رجب الحنبلی وارخ وفاته سنة خمس وتسعین وسبعمائة وهذا مناقض لما مر منه سابقا انه مات سنة خمس وتسعین وتسعمائة **الحادی والاربعون** ذکر جامع المسانید والالقاب لابن الجوزی وارخ وفاته سنة سبع وتسعین وخمسمائة وهذا مخالف لما مر منه سابقا انه توفی سنة تسع وتسعین **الثانی والاربعون** ذکر جامع المسانید لعماد الدین اسماعیل بن عمر المعروف بابن کثیر الدمشقی المتوفی سنة اربع وتسعین وستمائة وهذا خطأ فاحش فان ولادته بعد السنة المذکورة ووفاته فی المائة الثامنة **قال** الحافظ ابن حجر فی الدرر الکامنة فی اعیان المائة الثامنة ولد ابن کثیر سنة سبعمائة او بعدها بیسیر ومات ابوه سنة ثلاث ونشأ هو بدمشق وسمع من ابن الشحنة وابن الزراد واسحق الآمدی وابن عساکر والمزی وطائفة واشتغل فی الحدیث مطالعة فی متونه ورجاله فجمع التفسیر وشرع فی کتاب کبیر فی الاحکام ولم یکمل وجمع التاریخ الذی سماه بالبدایة والنهایة وعمل طبقات الشافعیة وخرج احادیث ادلة التنبیه واحادیث مختصر ابن الحاجب وشرع فی شرح البخاری ولازم المزی وقرأ علیه تهذیب الکمال وصاهره علی ابنته واخذ عن ابن تیمیة ففتن بحبه وامتحن بسببه وکان کثیر الاستحضار سارت تصانیفه فی حیاته ولم یکن علی طریقة المحدثین فی تحصیل العوالی وتمییز العالی من النازل ونحو ذلک من فنونهم وانما هو من محدثی الفقهاء وقد اختصر مع ذلک کتاب ابن الصلاح **قال** الذهبی فی المعجم الامام المفتی البارع المحدث ابن کثیر فقیه متفنن محدث مفسر له تصانیف مفیدة مات سنة اربع وسبعین وسبعمائة انتهی کلام ابن حجر **وفی** طبقات ابن شهبة اسمعیل بن عمر بن کثیر بن ضو بن کثیر القرشی الدمشقی مولده سنة احدی وسبعمائة وتفقه علی الشیخین برهان الدین الفزاری وکمال الدین ابن قاضی شهبة ثم صاهر ابا الحجاج المزی ولازمه واقبل علی علم الحدیث واخذ الکثیر عن ابن تیمیة وقرأ الاصول علی الاصفهانی وحفظ التنبیه وعرضه ... ونال علی المتون ومعرفة الاسانید والعلل والرجال والتاریخ حتی برع وهو شاب وصنف فی صغره کتاب الاحکام علی ابواب التنبیه

في التاسع والثلاثون

في الاربعون

في الحادي والاربعون

في الثاني والاربعون

والتاريخ المسمى بالبداية والنهاية وصنف كتابا في جمع المسانيد العشرة واختصر تهذيب الكمال سماه التكميل وطبقات الشافعية
ورتبه على الطبقات لكنه ذكر فيه خلائق ممن لا حاجة لطلبة العلم الى معرفة احوالهم فلذلك جمعنا هذا الكتاب وشرع في شرح قطعة من
من البخاري وقطعة من التنبيه وولي بعد موت السبكي دار الحديث بالاشرفية مدة يسيرة قال الحافظ شهاب الدين بن حجي كان
احفظ من ادركناه لمتون الاحاديث واعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها وكان اقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك توفي
في شعبان سنة اربع وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية انتهى قلت قد طالعت تاريخه وهو نفيس جدا
مشتمل على البسط البسيط في احوال العلماء والسلاطين والوقائع والحوادث **الثالث والاربعون** ذكر حادي الارواح

الثالث والاربعون

الى بلاد الافراح لابن القيم وارخ وفاته سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه عند ذكر جلاء الافهام في الصلوة
على خير الانام لانه مات سنة احدى وخمسين وهذا هو الموافق لما ذكره السيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة وغيره

الرابع والاربعون

الرابع والاربعون ذكر الحصن الحصين للشمس محمد بن محمد الجزري وارخ وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة وهو خطأ فاحش
فانه ولد بعد هذه السنة ووفاته في المائة التاسعة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة كما ذكره احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبري زاده

ترجمة صاحب الحصن الحصين

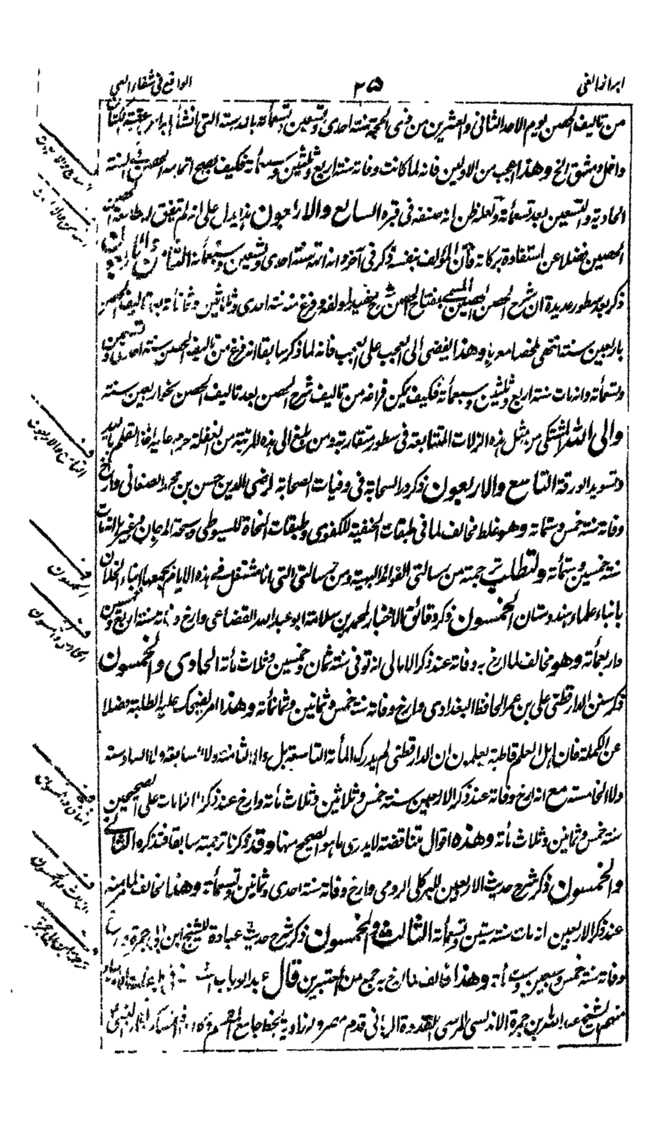
في الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وقد ذكرت هناك ترجمته وترجمة اولاده في التعليقات السنية وفي الانس
الجليل في تاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي مولده ليلة السبت
سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة واعتنى بالقراءات فاتقنها ومهر فيها وله مصنفات منها كتاب النشر
في القراءات وذيل طبقات القراء للذهبي والحصن الحصين والتوضيح في شرح المصابيح وغيرها وجميع مصنفاته مفيدة نافعة
وعين لقضاء الشام فلم يتم له ذلك وولي تدريس الصلاحية بعد نجم الدين ابن جماعة ثم توجه من القدس الى بلاد الروم ثم سافر الى
بلاد فارس وولي قضاء شيراز وحضر القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم سافر الى شيراز وتوفي هناك نهار الاضحى سنة ثلاث
وثلاثين وثمانمائة انتهى **قلت** طالعت من تصانيفه الحصن الحصين ومختصره المسمى بالعدة وشرحه المسمى بمفتاح الحصن وغير ذلك
وذكر في آخر الحصن انه فرغ من تصنيفه يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة الخامس

الخامس والاربعون

والاربعون ذكر في ذكر الحصن ان الجزري لما فر حين طلبه تيمور تحصن بهذا الحصن وهذا يقضي منه العجب فانه لما ذكر انه توفي
سنة اربع وثلثين وسبعمائة كيف يصح طلب تيمور وفراره منه فان وقعة تيمور في تلك البلاد كانت في آخر الثامنة وابتداء المائة

السادس والاربعون

التاسعة لا في ابتداء الثامنة افتراه طلب بعد موته وفر منه في قبره **السادس والاربعون** ذكر بعد سطور عديدة ما معربا انه فرغ



من تاليف الحصن يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالمدرسة التي انشاها ابو عقبة بكتاب
داخل دمشق انتهى وهذا اعجب من الاولين فانه لما كانت وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يصح اتمامه الحصن في سنة
الحادية والتسعين بعد تسعمائة ولعله ظن انه صنفه في قبره السابع والاربعون هذا يدل على انه لم يتفق له مطالعة الحصن
الحصين فضلا عن استفادة بركاته فان المؤلف بنفسه ذكر في آخره انه تمه سنة احدى وتسعين وسبعمائة الثامن والاربعون
ذكر بعد سطور عديدة ان شرح الحصن الحصين المسمى بمفتاح الحصن شرح بتفصيل مؤلفه فرغ منه سنة احدى وثمانين وثمانمائة بعد تاليف الحصن
باربعين سنة انتهى ملخصا مع ترجمة وهذا يفضي الى العجب على العجب فانه لما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين
وتسعمائة وانه مات سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يمكن فراغه من تاليف شرح الحصن بعد تاليف الحصن بنحو اربعين سنة
والى الله المشتكى من مثل هذه الزلات المتتابعة في سطور متقاربة ومن بلغ الى هذه المرتبة من الغفلة حرم عليه اخذ القلم بيده
وتسويد الورقة التاسع والاربعون ذكر درر السحابة في وفيات الصحابة لرضي الدين حسن بن محمد الصغاني وارخ
وفاته سنة خمس وستمائة وهو غلط مخالف لما في طبقات الحنفية للكفوي وطبقات النحاة للسيوطي وسبحة المرجان وغيرها انه مات
سنة خمسين وستمائة ولتطلب ترجمته من رسالتي الفوائد البهية ومن رسالتي التي انا مشتغل في هذه الايام بجمعها ابناء الخلان
بانباء علماء هندوستان الخمسون ذكر دقائق الاخبار لمحمد بن سلامة ابو عبد الله القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين
واربعمائة وهو مخالف لما ارخ به وفاته عند ذكر الامالي انه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة الحادي والخمسون
ذكر سنن الدارقطني علي بن عمر الحافظ البغدادي وارخ وفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وهذا امر يضحك عليه الطلبة فضلا
عن الكملة فان اهل العلم قاطبة يعلمون ان الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا السادسة
ولا الخامسة مع انه ارخ وفاته عند ذكر الاربعين سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وارخ عند ذكر الالزامات على الصحيحين
سنة خمس وثمانين وثلاث مائة وهذه اقوال متناقضة لا يدرى ما هو الصحيح منها وقد ذكرنا ترجمته سابقا فتذكر الثاني
والخمسون ذكر شرح حديث الاربعين للبركلي الرومي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا مخالف لما مر منه
عند ذكر الاربعين انه مات سنة ستين وتسعمائة الثالث والخمسون ذكر شرح حديث عبادة للشيخ ابن ابي جمرة وارخ
وفاته سنة خمس وسبعين وستمائة وهذا مخالف ما ارخ به جمع من المعتبرين قال عبد الوهاب الشعراني في طبقاته ومنهم
الشيخ عبد الله بن جمرة الاندلسي المرسي القدوة الرباني قدم مصر ولزم زاوية بجامع المقسم ...

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وحالہ وجمعیتہ علی العبادۃ وشہرتہ کبیرۃ بالاخلاص مع الفرار من الناس وابتلی بالانکار علیہ حین قال انہ
یری رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقظۃ ومشافہۃ وقام علیہ بعض الناس فانقطع فی بیتہ الی ان مات سنۃ خمس وتسعین وستمائۃ انتہی وذکر
السیوطی وفاتہ سنۃ خمس وتسعین حیث قال فی حسن المحاضرۃ فی اخبار مصر والقاہرۃ الامام ابو محمد ابن ابی جمرۃ المقری المالکی
العالم البارع الناسک قال ابن کثیر کان قوالا بالحق امارا بالمعروف مات بمصر فی ذی القعدۃ سنۃ خمس وتسعین وستمائۃ انتہی
ویوافقہ قول محمد بن عبد الباقی الزرقانی فی شرح المواہب اللدنیۃ عبد اللہ بن ابی جمرۃ المقری المالکی البارع الناسک
مات بمصر فی ذی القعدۃ سنۃ خمس وتسعین وستمائۃ وفی التبصیر فی تعداد من نوکیم ورأ الشیخ ابو محمد عبد اللہ بن ابی جمرۃ المغربی
نزیل مصر کان عالما عابدا شہیر الذکر شرح منتخبا من البخاری نفع اللہ ببرکتہ وہو من بیت کبیر بالمغرب شہیر الذکر انتہی الرابع

الرابع والخمسون

والخمسون ذکر من شروح شفاء عیاض شرح ابی ذر احمد بن ابراہیم الحلبی المتوفی سنۃ اربع وثمانین وثمانمائۃ وہذا منہ
غیر صحیح فی نفسہ لما مر منا ذکرہ معارض بما ارخہ عند ذکر شراح صحیح البخاری انہ مات سنۃ احدی واربعین وثمانمائۃ الخامس

الخامس والخمسون

والخمسون ذکر من شراح الشفا کمال الدین محمد بن ابی شریف القدسی المتوفی سنۃ احدی وخمسین وتسعمائۃ وہذا لیس
بصحیح فقد ذکر ترجمتہ مطولۃ تلمیذہ مجیر الدین الحنبلی القدسی فی الانس الجلیل فی تاریخ القدس والخلیل وارخ ولادتہ سنۃ اثنتین

ترجمۃ ابن ابی شریف

وعشرین وثمانمائۃ وذکر فی اسمہ ونسبہ انہ کمال الدین ابو المعالی محمد بن الامیر ناصر الدین محمد بن ابی بکر علی بن ابی شریف القدسی
الشافعی وذکر انہ تلمذ علی ابن الہمام صاحب فتح القدیر وعلی الحافظ ابن حجر والسعد الدیری وغیرہم وانہ دخل فی القاہرۃ سنۃ
احدی وثمانین واستوطنہا وصنف الاسعاد بشرح الارشاد والدرر اللوامع بتحریر جمع الجوامع فی الاصول والفرائد فی شرح العقائد
النسفیۃ والمسامرۃ شرح المسایرۃ لابن الہمام فی الکلام وقطعۃ علی البیضاوی وقطعۃ علی البخاری وقطعۃ علی صفوۃ الزبد

السادس والخمسون

وذکر فی کشف الظنون وفاتہ سنۃ خمس وتسعمائۃ السادس والخمسون ذکر ان من شروح الشفا شرح ابی عبد اللہ
احمد بن محمد بن مرزوق التلمسانی المالکی المتوفی سنۃ احدی وثمانین وسبعمائۃ وہذا مخالف لما مر منہ عند ذکر شرح
صحیح البخاری وشرح العلامۃ ابی عبد اللہ محمد بن احمد بن مرزوق التلمسانی المالکی شارح البردۃ المتوفی سنۃ اثنتین

السابع والخمسون

واربعین وثمانمائۃ السابع والخمسون ذکر من شروح شمائل الترمذی شرح علی القاری المکی وارخ وفاتہ سنۃ ست
عشرۃ والف وہذا مخالف لما ارخہ بہ عند ذکر شراح اربعین النووی انہ مات سنۃ اربع واربعین والف الثامن

الثامن والخمسون

والخمسون ذکر شہاب الاخبار للقاضی ابی عبد اللہ محمد بن سلامۃ بن جعفر بن علی بن حکمون القضاعی الشافعی وارخ وفاتہ

سنة اربع وخمسين جابر لما د وهذا مخالف لما ارخه عند ذكر امالي القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
التاسع والخمسون ذكر صفوة الصفوة لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه عند
ذكر التحقيق انه توفي سنة تسع وتسعين **الستون** ذكر الطريقة المحمدية للبركلي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا
مخالف لما ارخه عند ذكر الاربعين له انه مات سنة ستين وتسعمائة **الحادي والستون** ذكر عارضة الاحوذي شرح
جامع الترمذي لابي بكر ابن العربي وارخ وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر
جامع الترمذي انه مات سنة ست واربعين وخمسمائة غير صحيح في نفسه ايضا على ما ذكره **الثاني والستون**
ذكر عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه اختصره العماد بن كثير وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذا
مخالف لما ارخه عند ذكر جامع المسانيد له انه توفي سنة اربع وتسعين وستمائة **الثالث والستون** ذكر عوالي
احاديث الليث بن سعد وانه خرجها الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وهذا
معارض لما ذكره عند ذكر تحفة الاحياء انه مات سنة تسع وتسعين **الرابع والستون** ذكر الفائق في غريب الحديث
للعلامة جار الله محمود الزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه عند ذكر تخريج احاديث
الكشاف انه مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **الخامس والستون** ذكر فوائد القلائد على احاديث شرح العقائد لعلي
القاري وذكر انه قال في آخره قد وقع الفراغ من تسويده في الحرم الشريف المكي في شهر صفر ختم بالخير عام ثمان
وخمسين بعد الالف ختم الله لنا بالحسنى وبلغنا بالمقام الاسنى انتهى وهذا عجيب جدا اما اولا فلانه لا وجود لهذه
العبارة التي ذكرها في آخر الفوائد واما ثانيا فلانه ارخ وفات القاري في الحطة والاتحاف تارة سنة اربع واربعين والف
وتارة سنة ست عشرة والف فهلا تنبه على انه لما مات في تلك السنة كيف ختم الفوائد في تلك السنة **السادس والستون**
ذكر كتاب الاشراف في مسائل الخلاف للحافظ ابي بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر المتوفى سنة تسع عشرة وثلاثمائة وهذا
مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر الاوسط في السنن والاجماع لابن المنذر انه توفي سنة تسع او عشرة وثلاث مائة غير صحيح في
نفسه فان وفات ابن المنذر كانت سنة عشرة بعد ثلاث مائة او سنة تسع نص عليه ابن خلكان واليافعي وغيرهما
السابع والستون ذكر المختلف والمؤتلف لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني الحنفي وارخ وفاته سنة خمس
وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه مات سنة خمسين وسبعمائة وذكر الكتب

في طبقات الحنفية للكفوي وغيره وقد ذكرت ترجمته في الفوائد البهية الثامن والستون ذكر مسند ابي عبد الرحمن
بقي بن مخلد القرطبي الحافظ وارخ وفاته سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وقال مامعربه ان ابن حزم قال ان في هذا المسند
روي عن الف وثلاثمائة صحابي ورتب على ابواب الفقه انتهى وهذا عجيب جدا فان ابن حزم من رجال المائة الرابعة
والخامسة فان ولادته كانت في رمضان سنة اربع وثمانين وثلاثمائة ووفاته في شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة
نص عليه ابن خلكان وغيره فكيف لا يستبعد ان يصف ابن حزم مسند من مات في المائة الثامنة على ما ذكره وقد ذكر اليافعي وغيره
ان وفات بقي سنة ست وسبعين ومائتين التاسع والستون ذكر من شروح المشكوة شرح علي القاري المكي وارخ
وفاته سنة اربعة عشر بعد الالف وهذا معارض بما ذكره سابقا انه مات سنة اربع واربعين وبما ذكره في موضع آخر انه مات
سنة ست عشر وبما ذكره سابقا انه اتم فوائد الفوائد عام ثمان وخمسين والف السبعون ذكر من شراح المصابيح قرة بن
يعقوب بن ادريس الحنفي القرماني المتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وفيه انه ليس هو قرة بن يعقوب بل هو يعقوب بن
ادريس المشتهر بقره يعقوب وقد ذكرت ترجمته في الفوائد الحادي والسبعون ذكر مسند ابن ابي شيبة وارخ وفاته
سنة خمس وثلثين وثلاثمائة وهذا اخطأ فاحش فان وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين كما ذكره اليافعي في مرآة الجنان وذكر
في ترجمته قال ابو زرعة ما رأيت احفظ منه وقال ابو عبيدة انتهى علم الحديث الى اربعة ابي بكر بن ابي شيبة وهو اسردهم
له وابن معين وهو اجمعهم له وابن المديني وهو اعلمهم به واحمد بن حنبل وهو افقههم به انتهى وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ابو بكر بن ابي
شيبة عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي مولاهم الكوفي صاحب المسند والمصنف وغير ذلك سمع من شريك القاضي
وابن المبارك وابن عيينة وجرير بن عبد الحميد وطبقتهم وعنه ابو زرعة والبخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة وابو بكر بن ابي عاصم
وبقي بن مخلد والبغوي قال احمد صدوق هو احب الي من اخيه عثمان وقال العجلي ثقة حافظ وقال الفلاس ما رأيت احفظ من
ابي بكر وكذا قال ابو زرعة الرازي وقال صالح بن محمد اعلم من ادركت بالحديث وعلله علي بن المديني واحفظهم له عند المذاكرة
ابو بكر بن ابي شيبة قال البخاري مات سنة خمس وثلاثين ومائتين انتهى ملخصا الثاني والسبعون ذكر مصنف ابن ابي شيبة
وارخ وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين وهذا وان كان صحيحا في نفسه لكنه معارض بما ذكره عند ذكر مسنده الثالث
والسبعون ذكر في باب الواو وظائف النبي لملا عبد الغني بن احمد بن عبد القدوس الحنفي وهذا اخطأ من
كاتبه فان اسمه عبد النبي لا عبد الغني ولتطلب ترجمته من رسالتي انباء الخلان

الثامن والستون

التاسع والستون

السبعون

الحادي والسبعون

ذكر ابن ابي شيبة

الثاني والسبعون

الثالث والسبعون

ذكر قدر من المسامحات الواقعة في الحطة في ذكر الصحاح الستة

الرابع والسبعون ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري احمد بن محمد الخطابي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاث مائة وهذا خطأ فان وفاته كانت سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي وغيرهم **وكذا ارخه** صاحب كشف الظنون عند ذكر شراح سنن ابي داود **و ذكره** عند ذكر شراح صحيح البخاري وفاته سنة ثمان وثلاث مائة فلم يصب **وقد ذكرت** ترجمته وان الصحيح في اسمه حمد لا احمد في مقدمة شرحي لموطا محمد المسمى بالتعليق الممجد **الخامس والسبعون** ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي الحنفي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وهذا** خطأ فاحش على ما مر ذكره سابقا **السادس والسبعون** ذكر من شراحه ابن حبيب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة **وهو** ايضا خطأ فاحش كما مر ذكره **السابع والسبعون** ذكر من شروح صحيح مسلم شرح علي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف **وهو** مع كونه مخالفا لما ذكره في المقصد الثاني من اتحاف النبلاء انه مات سنة اربع عشرة ولما ذكره في موضع من المقصد الاول منه انه مات سنة اربع واربعين على ما مر ذكره فيه انه اتم بعض تاليفاته سنة ثمان وخمسين غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره **الثامن والسبعون** ذكر عند ذكر شروح مسلم وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين **وهذا** خطأ فاحش بل هو محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة **التاسع والسبعون** ذكر ابن الملقن من مختصري مسند احمد بن حنبل وارخ وفاته سنة خمس وثمانمائة **وفيه** ما فيه كما مر ذكره **الثمانون** ذكر في الفصل الخامس من الباب الاول اعلم ان الائمة المجتهدين تفاوتوا في الاكثار من هذه الصناعة والاقلال فابو حنيفة يقال بلغت روايته الى سبعة عشر حديثا الخ **وهذا** وان كان مذكورا في مقدمة تاريخ ابن خلدون واخذ كلامه بتمامه هنا ونقله برمته لكنه قول مردود والظاهر انه ليس من ابن خلدون بل من غلط الكتاب ولذا نبه عليه مصحح نسخة مقدمة ابن خلدون المطبوعة بمصر سنة اربع وسبعين من هذه المائة وكتب على قوله سبعة عشر حديثا الذي في شرح الزرقاني على الموطا حكاية اقوال خمسة في جملة ما في الموطا من الاحاديث اولها ٥٠٠ وثانيها ٧٠٠ وثالثها الف ونيف ورابعها ١٧٢٠ وخامسها ٦٦٦ وليس فيه قول بما في هذه النسخة فالنظر انتهى **وبالجملة** فايراد مثل هذا القول الباطل والسكوت عليه بعيد عن المحققين والعلماء المتدينين ومن اطلع على كتب مناقب ابي حنيفة علم كذبه بالكلية

ذكر بعض المسامحات الواقعة في الاكسير في اصول التفسير

ذكر مسامحات الحطة
الرابع والسبعون
الخامس والسبعون
السادس والسبعون
السابع والسبعون
الثامن والسبعون
التاسع والسبعون
الثمانون

الحادی والثمانون
الثانی والثمانون
الثالث والثمانون
الرابع والثمانون
الخامس والثمانون
السادس والثمانون

الحادي والثمانون ذكر اسماء القرآن لابن القيم وارخ وفاته سنة احدى وخمسين وسبعمائة ثم ذكر امثال القرآن له وارخ وفاته سنة اربع وخمسين وهٰذه مناقضة واضحة **الثاني والثمانون** ذكر الاستغناء بالقرآن لابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخ به في الحطة والاتحاف كما مر ذكره سابقا **الثالث والثمانون** ذكر البرهان للامام الرازي وارخ وفاته سنة ستين وستمائة وهو غلط فاحش فان وفاته سنة ست وستمائة **الرابع والثمانون** ذكر بهجة الاريب بما في الكتاب العزيز من الغريب لعلي بن عثمان علاء الدين التركماني وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ في الاتحاف غير صحيح في نفسه فقد ذكر الكفوي في طبقات الحنفية انه توفي سنة خمسين وسبعمائة وذكر السيوطي انه توفي سنة خمس واربعين كما ذكرته في الفوائد البهية **الخامس والثمانون** ذكر فتح القدير للشوكاني وارخ وفاته سنة خمس وخمسين بعد الالف والمائتين وهو مخالف لما ذكره غير مرة في الاتحاف من انه مات سنة خمسين **السادس والثمانون** ذكر الكشاف للزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وهو مخالف لما ارخه به في الاتحاف كما مر ذكره هذا آخر الكلام في هذا المقام وكان اتمام هذا المرام في جلسات خفيفة آخرها يوم الخميس الخامس والعشرين من الجمادى الاولى من سنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والتحية وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين **تنبيه** هذه المسامحات التي سطرتها انما هي قطرة من بحر مسامحات الاتحاف وغيره وهي التي تبدت ببادي النظر من غير تفتيش زائد ولو طبقت تواريخ الوفيات وغيرها المذكورة في تلك الرسائل بكتب التواريخ المعتمدة لظهرت اضعافا مضاعفة بل لو طبق ما في المقصد الاول من الاتحاف مع ما في المقصد الثاني منه وطبق ما فيهما مع ما في غيرهما من تصانيف صاحب الاتحاف لبلغت كثرة كثيرة

شفاء العي

والآن نشرع في رد ما اجاب به عن ايراداتي السالفة وما خدش به بعض التقريرات السابقة سوى ما اورده على كلامي الذي اوردته على الشوكاني في رسالتي امام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الامام فاني اتركه حذرا من تطويل الرسالة مع كونه اجنبيا عن ما هو المقصود في هذه الرسالة من المباحثة مع صاحب الاتحاف اظهار الحق ودفع الاعتساف وستتوجه الى جوابه في موضع آخر يناسبه ان شاء الله تعالى وما بالله ثقتي وعليه توكلي **قلت** في منهيات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير بعد ما ذكرت ترجمة ابن الهمام مؤلف فتح القدير وغيره قد ذكر بعض معاصرينا في كتابه اتحاف النبلاء وغيره من تصانيفه ان ابن الهمام من المتعصبين المتصلبين في المذهب الحنفي وهو كذب وزور وحاشاه من ذلك فانه من المحققين يرد على كثير

فی بیان کون ابن الهمام غیر متعصب

من المسائل لکونها مخالفة للاحادیث من غیر تعصب مذہبی **قال** فی شفاء العی فیہ نظر من وجوہ شتی الاول ان ہذا الایراد وارد بعینہ علی ذلک المعترض حیث قال فی الفوائد البہیة وقد سلک یعنی ابن الہمام فی اکثر تصانیفہ لاسیما فی فتح القدیر مسلک الانصاف متجنبا عن التعصب المذہبی والاعتساف الاماشاء اللہ انتہی بیانہ ان صاحب الاتحاف لم ینقل الاما قال ہذا المعترض کیف لا وعبارتہ ہکذا ابن الہمام درحنفیت صلب بود در فتح القدیر شرح ہدایہ در استدلال برای حنفیہ بسیار کوشیدہ ودر اکثر مواضع جادۂ انصاف ہم بیمودہ وجای طریق تعصب سپردہ انتہت فلا یعزب عن المنصف اللبیب ان ہذہ العبارة نص علی ان مودی کلام صاحب الاتحاف انما ہو ان ابن الہمام قد سلک فی کثیر من المواضع مسلک الانصاف وفی بعضہا آخر طریق التعصب والاعتساف وہو عین ما قال المعترض **اقول** لا ینکر وجود التعصب فی بعض المسائل والصلابة فی بعض الدلائل من ابن الہمام کما لا یخفی علی من طالع بحث سؤر الکلب وغیرہ والانصاف فی کثیر من المواضع فانہ کثیرا ما رجح ما وافق الاحادیث وان خالف الجمہور ویشیر الی قوة الخلاف والی ما ہو المنصور وہذا لا یصحح اطلاق التعصب والصلب الذی یودی مودّاہ علیہ فان مثل ہذا اللفظ انما یطلق علی من کانت عادتہ ذلک وتخفی الحق کثیرا مع ظہور الحق فیما ہنالک والا فالتعصب احیانا امر قل من خلی عنہ ولا یطلق علی من یسلک مسلک التعصب احیانا انہ متعصب او متعسف وہذا کما ان منکر الحدیث لا یطلق فی عرف المحدثین علی کل من روی منکرا بل علی من کان غالب روایاتہ منکرا اذا عرفت ہذا علمت ان مفاد عبارة الفوائد البہیة لیس الا وجود التعصب منہ فی بعض المواضع وہذا لا یستلزم ان یطلق لفظ الصلب والمتعصب علیہ کما فی الاتحاف فبین عبارتی الاتحاف والفوائد بون بعید **ثم قال** فی شفاء العی الثانی انا لا نسلم انہ رغب فی مسألة فضلا عن المسائل الکثیرة فی المذہب الحنفی واخذ بمقابلتہ بالحدیث النبوی نعم اذا کانت فی المسألة روایات فی المذہب الحنفی ربما رجح اقرب بالحدیث واین ہذا من الرغوب الی المخالفة **اقول** لم یدع احد انہ اعرض فی المسألة من مسائل الحنفیة عن اضافہا ما اخذ بمقابلتہ بالحدیث اخذا کاملا حتی یفید عدم تسلیمہ وترجیحہ لما قرب من الحدیث من بین روایات الحنفیة کاف لاثبات انہ غیر متعصب فان المتعصبین والمقلدین الجامدین عادتہم ترجیح ما ثبت عن المتہم فی ظاہر الروایة وان خالف الادلة الظاہرة وترک ما ثبت عنہم بطریق الندرة وان وافق الدلائل الصحیحة واختیار ما رجحہ المشایخ المتقدمون وان کان دلیلہم ضعیفا وتسویة الاحادیث الموافقة للمذاہب ان کان ضعیفا وعدم قبول الخلاف بل عدم الاشارة الیہ ایضا وان کان راجحا وابن الہمام بری عن امثال ہذہ الامور فی کثیر من المباحث کما لا یخفی علی الباحث ولیس المراد بالمخالفة ترک المذہب الحنفی

وهجرانه بلا ضرورة والدخول في طرق الطوائف الغير المقلدة حتى يمنع عدم وجوده فيه ثم قال الثالث ان طائفة من مسائل الحنفية تخالف الاحاديث الصحيحة الصريحة كعدم رفع اليدين عند الركوع والرفع منه وعدم جواز صلوة الفجر اذا ادرك ركعة قبل ان تطلع الشمس وجواز اداء سنته بعد اقامة صلوة الفجر وعدم جواز الجمع بين الصلاتين في السفر وعدم تكرار الركوع في ركعة واحدة في صلوة الكسوف وتقدير اقل المهر بعشرة دراهم وعدم طهارة ما بال عليه الطفل الذكر قبل ان يطعم بالرش وعدم ايتار الاقامة وعدم الايتار بواحدة وعدم اداء ركعتي تحية المسجد في حال الخطبة وعدم استنان صلوة الاستسقاء بالجماعة وعدم تقليب الرداء وعدم ندب الركعتين قبل المغرب وعدم جواز صيام الولي عن الميت وعدم كراهة صوم يوم الجمعة منفردا وغيرها مع ان ابن الهمام لا يرد على شئ منها بل يؤيد في كثير منها ويسكت في بعض وحسبك به شاهدا على تصلبه المذهبي اقول في العبارة ايهام ان هذه المسائل متفق عليها ومفتى بها عند الحنفية مع ان بعضها ليس كذلك وهناك مسائل كثيرة للحنفية مشهورة في كتبهم الشهيرة اشار ابن الهمام بقوة تمهره فلم يصر تائيده تلك موجبا لان يطلق عليه اسم المتصلب ولم يصر نقضه موجبا لان لا يطلق عليه لفظ المتصلب ثم قال الرابع ان العلماء صرحوا بكون ابن الهمام جدليا نص عليه محمود بن سليمان الكفوي في كتاب اعلام الاخيار والسيوطي في البغية على ما نقله المحترز في الفوائد البهية والمجادلة هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم وهذا تصريح بكونه متعصبا لا يقال ليس المراد بالجدل ما يقابل المناظرة والمكابرة بل المراد به علم المباحثة وان السيوطي صرح بكونه محققا فكيف يكون متعصبا لانا نقول لو كان المراد المباحثة لزم التكرار لانهم يذكرون في صفته مع جدليته نظارا ايضا واما كونه محققا فلا ينافي كونه متعصبا فانه بالحيثيتين فانه محقق في روايات المذهب يرجح ما هو اقرب بالحديث ومتعصب من حيث انه لا يقبل الحق المخالف للمذهب الحنفي وان ظهر الدليل اقول هذا عجيب جدا اما اولا فلان صفته كونه جدليا انما ذكروها في اثناء مدحه فكيف يكون المراد به الجدل الذي هو موجب نقصه اما رأيت كلام الكفوي في ترجمته كان اماما نظارا فارسا في البحث فروعي اصولي محدث مفسر حافظ نحوي كلامي منطقي جدلي وله تصانيف مقبولة معتبرة انتهى اما اطلعت على قول السيوطي كان علامة في الفقه والاصول والنحو والصرف والمعاني والبيان والتصوف والموسيقى محققا جدليا نظارا وكان له نصيب وافر مما لارباب الاحوال والكرامات انتهى فهل يقول عاقل ان المراد بالجدلي من تكسب المجادلة كلا فان هذه من الصفات القبيحة فكيف يذكرونها في سرد الاوصاف الجميلة واما ثانيا فلان تعريف المجادلة بما ذكره من انها هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم وان كان مذكورا في الشريفية وغيرها لكنه مخدوش بعدم كونه جامعا لعدم صدقه الا على المجادلة السالمية ومن المعلوم ان المجادل كما انه يكون سائلا يكون

عجيبا ايضا والمجيب المجادل ليس غرضه الزام الخصم بل غرضه السلامة من الزام الخصم نحو تيقن انقلب المرائي صاحب المحاكمات
وصاحب الآداب الباقية واما ثالثا فلان المجادلة والجدل بالمعنى الذي ذكره ينافي المناظرة لكونها بقصد اظهار الصواب وعدمه
في المجادلة ثم اعلم تنبيه لتذكيرهم النظار في تصحيح الدليل على انه قاصد لاظهار الصواب في بحثه مع ذلك كيف يصح جدله بالمعنى
الذي ذكره والالزام المنافاة البينة والتزامها اشنع من التزام التكرار الذي فر عنه فهو نحو ان يقال فر عن المطر وقام تحت
الميزاب واما رابعا فلانه ليس المراد بقولهم الجدلي ما توهمه بل المراد بالجدل علم الجدل والخلاف وهو من فروع اصول الفقه
داخل تحت المناظرة والاتصاف به من الكمالات الانسانية قال المؤرخ ابن خلدون في مقدمة تاريخه اما الجدل وهو معرفة آداب
المناظرة التي تجري بين اهل المذاهب الفقهية وغيرهم فانه لما كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعا وكل واحد من المناظرين
في الاستدلال والجواب يرسل عنانه في الاحتجاج ومنه ما يكون صوابا ومنه ما يكون خطأ فاحتاج الائمة الى ان يضعوا آدابا واحكاما يقف
المتناظران عند حدودها في الرد والقبول وكيف يكون حال المستدل والمجيب وحيث يسوغ له ان يكون مستدلا وكيف يكون مخصوما
منقطعا ومحل اعتراضه ومعارضته واين يجب عليه السكوت ولخصمه الكلام والاستدلال ولذلك قيل انه معرفة بالقواعد من الحدود
والآداب في الاستدلال التي يتوصل بها الى حفظ رأي وهدمه كان ذلك الرأي من الفقه وغيره وهي طريقتان طريقة البزدوي
وهي خاصة بالادلة الشرعية وطريقة العميدي وهي عامة في كل دليل يستدل به من اي علم كان ثم هذا العميدي هو اول من كتب
فيها ونسبت الطريقة اليه ووضع الكتاب المسمى بالارشاد مختصرا وتبعه من بعده من المتأخرين كالنسفي وغيره وكثرت في الطريقة
التآليف وهي لهذا العهد مهجورة لنقص العلم والتعليم في الامصار الاسلامية وهي مع ذلك كمالية انتهى كلامه وفي مدينة العلوم
علم الجدل علم باحث عن الطرق التي يقتدر به على ابرام اي وضع كان وعلى هدم اي وضع اريد وهذا من فروع علم النظر المبني لعلم
الخلاف وهو مأخوذ من الجدل الذي هو احد اجزاء مباحث المنطق لكنه خص بالعلوم الدينية ومباديه بعضها امور مبينة في علم النظر
وبعضها خطابية وبعضها امور عادية وله استمداد من علم المناظرة وموضوعه تلك الطرق والغرض منه تحصيل ملكة الهدم والابرام
قلت الجدل لاظهار الصواب لا بأس به وربما ينتفع به في تشحيذ الاذهان وتصقيل الخواطر والذي منع منه العلماء هو الجدل الذي
يضيع الاوقات ولا يحصل منه طائل وعلم الخلاف علم باحث عن وجوه الاستنباطات المختلفة عن الادلة الاجمالية والتفصيلية
الذاهب الى كل منها طائفة من العلماء ومباديه تستنبط من علم الجدل واعلم انه يمكن جعل علم الجدل والخلاف من فروع علم اصول
الفقه انتهى ملتقطا وفي الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية يقال جدل الرجل جدلا فهو جدل من باب تعب اذا اشتدت خصومته

وجادل مجادلة وجدالا اذا خاصم بما یشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب هذا اصله ثم استعمل علی لسان حملة الشرع فی مقابلة
الادلة لظهور ارجحها وهو محمود ان کان للوقوف علی الحق والا فمذموم انتهی واما خامسا فلان حمل الجدل علی التعصب والمجادلة
مطلقا یرده قوله تعالی لنبیه صلی الله علیه وآله وسلم وجادلهم بالتی هی احسن ومن المعلوم ان الله تعالی لا یامر احدا بالمجادلة التعصبیة
واما سادسا فلان الجدل عند اهل الشرع عبارة عن مقابلة الادلة لظهور ارجحها کما نقلنا آنفا فمنه محمود ومنه مذموم فلا یصح حمل
الجدل علی الجدال المتعصب قطعا ثم قال الخامس ان ابن الهمام مع کونه فارغا لما اجمع علیه فحول الائمة من کون ما فی الصحیحین
اصح الاحادیث علی ما یاتی قد رجح ما فی الصحیحین علی ما فی غیرهما لاثبات المذهب الحنفی وتنقیص نفسه الخ اقول لم ینکر ابن الهمام
تقدم الصحیحین مطلقا علی ما فی غیرهما بل حیث وجد شروط الصحة التی اعتبرها البخاری ومسلم فی رواة غیرهما کما ینادی به قوله فی فتح
فی بحث الرکعتین قبل المغرب قول من قال اصح الاحادیث ما فی الصحیحین ثم ما انفرد به البخاری ثم ما انفرد به مسلم ثم ما اشتمل علی شرطهما
ثم ما اشتمل علی شرط احدهما تحکم لا یجوز التقلید فیه اذ الاصحیة لیس الا لاشتمال رواتهما علی الشروط التی اعتبراها فاذا فرض وجود تلک
الشروط فی رواة حدیث فی غیر الکتابین افلا یکون الحکم باصحیة ما فی الکتابین عین التحکم انتهی اذا عرفت هذا سهل علیک الامر فی دفع
المناقضة لامکان ان یقال حیث اعترف بتقدم ما فی الصحیحین علی ما فی غیرهما لم یوجد هناک فی رواة غیرهما شروطهما ثم قال
ان ابن الهمام لا یقول بترجیح احادیث الصحیحین علی احادیث غیرهما بل نقیض ما اتفق علیه الامة من ان احادیث الصحیحین اصح
الاحادیث اقول کلام ابن الهمام فی هذا المقام غیر مقبول عند محققی الاعلام کما بسطه صاحب دراسات اللبیب فی الاسوة
الحسنة بالحبیب لکن هذا لیس من التعصب والصلابة من شیء بل هو اختلاف اصولی اختار فیه ما اختاره لدلیل لاح له وان
ظهر خطاؤه عند غیره ولم یزل العلماء مختلفین فی الاصول ویحققون ما ینوه بالمعقول والمنقول ولا یکون احدهما بسببه متعصبا
ولا متصلبا قلت فی منهیات النافع الکبیر بعد ذکر مناقب ابن تیمیة ومدائحه قد تفرق الناس فی عصرنا فی شان ابن تیمیة فرقتین
فرقة فرطت جعلت اقواله کالوحی من السماء وبالغت فی الاخذ بما ذهب الیه وان کان مخالفا للجمهور او کان مخالفا للتصریحات
العلی من ابن تیمیة وطائفة اخرجته من اهل السنة بسبب ما نقل عنه من المتفردات المخالفة للجمهور وانا سالک مسلک بین بین
کما قال له الذهبی هو عدیم النظیر بحر العلوم شیخ الاسلام ومع ذلک فهو بشر له ذنوب وخطأ فلیسد الانسان لسانه عن تحقیره ولیمعن
النظر فی ما قال فان کان صوابا فلیقبله وان کان خطأ فلیترکه قال فی شفاء العی لا وجه لصحة هذا الکلام فانه لا وجود للطائفة
الاولی فی زماننا اصلا الا فی ذهن المعترض اقول هذا النفی عجیب ولو طولب هذا النافی بالبرهان علی نفیه لعجز عنه الا

بان الاصل في الاشياء العدم وهو لا يعارض اثبات المثبت فان المثبت معه زيادة علم ليست للنافي وقد تقرر في الاصول
وشهد به المعقول والمنقول ان الاثبات مقدم على النفي ولعمري كيف نفى وجود هذه الطائفة في هذا الزمان مطلقا ولم يتيسر له
سياحة جميع البلاد ولا ملاقاة جميع الافراد حتى يعرف خلو كل بلدة في هذا الزمان عن وجود هذه الطائفة فلم يثبت بكيفية الوقوف
على وجودها ولو في بعض البلاد ولا يلزمه الوقوف على احوال جميع الافراد فانعكس ما قاله وصدق انه لا وجود لهذا النفي المطلق الا
في ذهنه نعم لو ادعى احد في اشخاص معينين انهم منهم وقابله هذا النافي بانهم ليسوا منهم لكان الكلام نوع استقرار واما هذا النفي العام
فليس له ثبوت واستقرار بل هذا الا كما قال في زماننا رئيس الملاحدة لا وجود للجن ولا للشياطين لا في الاعصار الماضية ولا الحالية
او قال مبتدع محض للبدعات الواهية لا وجود في هذا الزمان للفرقة المبتدعة الطاغية وامثال هذه السلوب الكلية كشجرة خبيثة اجتثت
من فوق الارض ما لها من قرار وكبناء اسس بنيانه على شفا جرف هار ثم قال اللهم الا ان يراد بها المحققون من علماء زماننا الذين
يوافقون في بعض المسائل شيخ الاسلام ابن تيمية كمسألة زيارة خير الانام ومسألة الاستواء وغيرهما مما دل عليه الكتاب والسنة
اقول مسألة زيارة خير الانام كلام ابن تيمية فيه من افاحش الكلام فانه يحرم السفر لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وعلى آله
وسلم ويجعله سفر معصية ويحرم نفس زيارة القبر النبوي ايضا ويجعلها غير مقدورة وغير مشروعة وممتنعة ويحكم على الاحاديث الواردة
في الترغيب اليها ان كلها موضوعة مع حسن بعضها ولعمري علم ابن تيمية اكثر من عقله ونظره اكبر من فهمه وقد شدد عليه بسبب كلامه
في هذه المسألة علماء عصره بالنكير واوجبوا عليه التعزير وذلك سنة ست وعشرين وسبعمائة في شعبان فاعتقل بالقلعة
ولم يزل بها الى ان دخل في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة مرتحلا من هذه الدار الى ابواب الجنان على ما بسطه الحافظ
ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة فرحمه الله رحمة واسعة نعم الرجل كان لولا ما نقل عنه من المسائل
البشعة والتفريعات الشنيعة وبالجملة فكلامه في مسألة الزيارة ليس مما يقبله المحققون الا من اشرب شراب حب ابن تيمية
وهو خارج عن مخاطبات ارباب القرائح السليمة **وقد** ذكرت كثيرا مما يتعلق بهذا المبحث في رسالتي الكلام المبرم في نقض
القول المحكم والكلام المبرور في رد القول المنصور والسعي المشكور في رد المذهب المأثور الفتهار والرسائل من حج ولم يزر
قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومن حرم زيارة قبره المعمورة في العصور الاسلامية على العالم فالى الله المشتكى واليه التضرع والملتجأ من امثال
هذه الاقوال تقشعر منه جلود من يخشى ذا الجلال **واذ قد** جرى ذكر مسألة الزيارة ناسب ان نذكر ما وقع من صاحب ابجد العلوم
النبلاء في رسالته رحلة الصديق الى البيت العتيق تبعا لابن تيمية وتلامذته من المسامحة بالكلمات المختصرة وتنقيحه

قد فرغت عنه في الرسائل المذكورة قوله في الباب الخامس من الرحلة المعقود لذكر زيارة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
في الفصل الاول منه قد اختلفت فيها اقوال اهل العلم فذهب الجمهور الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية وبعض الظاهرية الى انها
واجبة وقالت الحنفية انها قريبة من الواجبات وذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة وتبعه على ذلك جمع
من المحدثين وقد روى ذلك عن مالك والجويني والقاضي عياض انتهى وفيه ان ظاهر كلامه ينادي على انه يذكر الاختلاف
في نفس الزيارة لا في السفر الى المدينة بقصدها ومع هذا فذكر خلاف القاضي عياض مع غيره فيه خلط بحث ببحث آخر وتوضيحه
ان ههنا امرين احدهما نفس زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم والثاني السفر الى المدينة بقصد الزيارة ولا تلازم
بينهما فقد يوجد الاول بدون الثاني كما للمقيم في المدينة الطيبة والآفاقي اذا سافر الى المدينة بقصد زيارة المسجد النبوي
الذي هي احد المساجد الثلثة التي تشد اليها الرحال المشار اليه بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلث
مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى او سافر الى المدينة بقصد طلب العلم او لملاقاة الاحباب او للسياحة الى غير
ذلك من الاغراض المجوزة للسفر فزار قبر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد يوجد الثاني دون الاول بان سافر الآفاقي
الى المدينة بقصد الزيارة فاذا وصل الى المدينة عرض له عائق سماوي او ارضي عن الحضور بحضرة قبر الرسول وزيارته فبين
الامرين عموم وخصوص من وجه تحقيقا اذا عرفت هذا فنقول السفر الى المدينة وشد الرحال اليها بقصد المسجد النبوي جائز بالاتفاق
حتى ان من حرم سفر الزيارة اجازه ايضا لورود الاحاديث الصحيحة في ذلك واما السفر الى المدينة بقصد نفس زيارة القبر النبوي
فاختلف فيه فنقل عن الجويني وعياض حرمته اخذا من حديث لا تشد الرحال وغيره وقام لنصرة هذا الراي ابن تيمية وتلامذته ابن القيم
وابن رجب وابن عبد الهادي وسلكوا في هذا مسلكه وحققوا في زعمهم ما حققوا ولكن صدق عليهم ؎ تروح الى العطار تبغي شبابها
ولن يصلح العطار ما افسد الدهر وقد قام نقاد فن الحديث والفقه لابطال هذا الراي وجعلوه سخيفا ونقضوا دلائل المنكرين
وجعلوا طريق استدلالهم ضعيفا وصنف التقي السبكي في هذه المسألة شفاء السقام في زيارة خير الانام فافاد واجاد وصنف في
رده ابن عبد الهادي كتابا سماه الصارم المنكي على نحر ابن السبكي ملأه بزوائد يستغنى عنها واقوال مردودة قد رد عليها [illegible] فانه
كتاب نفيس في بابه بشهادة متبحري مؤلفه الا ما فيه من دعاوى كاذبة واعادة اقوال مردودة من دون ان يجيب عنها جوابا شافيا
ويأتي في باب المنع الذي ذهب اليه شيخه دليلا كافيا وقد رددت على مواضع من كتابه في السعي المشكور وفي عزمي ان ساعدني
التوفيق ان ارد كتابه برد مستقل واورد فيه كلاما دافعا بحيث يتوب وجهه وروح شيخه وصاحبيه عما اقترفوه فرحمهم الله رحمة

ف: ذكر المسامحات الواقعة في رسالة الصديق في بحث زيارة القبر النبوي

ف: ذكر الخلاف في زيارة القبر النبوي والسفر الى المدينة بقصده

ا سنة لقد كانوا اعجوبة النظر في تحريهم مستحقين لان يقبل جميع اقوالهم ويفتخر بتحقيقاتهم لولا ما كسبوه من الاقوال الضعيفة والآراء المردودة وأما الامام مالك فقد نقل ابن تيمية واتباعه انه ايضا ذاهب الى هذا الرأي لكنهم مؤاخذون بتصحيح نقل صحيح صريح وكتب المالكية مكذبة لهم واصحاب مالك ينكرون ان يكون هذا مذهب امامهم وهم اعرف به من غيرهم وبالجملة فهذا الرأي سخيف جدا ولا عبرة في هذا الى الذاهب مالكا كان او غيره وعياضا كان او غيره ابن تيمية كان او غيره فانظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال وجمهور علماء الامة واكثر محققي الملة منكرون عن هذا الرأي اشد الاباء ويجوزون شد الرحال لقصد زيارة القبور لاسيما زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور بل صرح بعضهم بندب السفر الى المدينة لقصد نفس الزيارة وكون السفر له عين السفر بقصد مسجده وقد رأيت في المنام عند تاليف السعي المشكور وبلوغي الى بحث شد الرحال ما اكد رأيي هو ان ما ذهب اليه الجمهور هو الصواب الحق فلله الحمد على ذلك وهذا كله اذا كان المقصود من السفر نفس زيارة القبور على الوجوه الشرعية واما الزيارة البدعية والسفر لقصدها المشتمل على امور محرمة ومكروهة كالسفر لقصد الشركة في مجالس الاعراس المعهودة في زماننا المشتملة على جعل قبور المشائخ عيدا او على امور كثيرة غير مشروعة كالغناء مع المزامير والرقص وجعل القبور اوثانا تعبد فلا كلام في عدم جوازه واما نفس زيارة القبر النبوي فلم يذهب احد من الائمة وعلماء الملة الى عصر ابن تيمية الى عدم شرعيتها بل اتفقوا على انها افضل العبادات وارفع الطاعات واختلفوا في ندبها ووجوبها فقال كثير منهم بانها مندوبة وقال بعض المالكية والظاهرية انها واجبة وقال اكثر الحنفية انها قريب من الواجب وقريب الواجب عندهم في حكم الواجب فاول من خرق الاجماع فيه واتى بشيء لم يسبق اليه عالم قبله هو ابن تيمية فانه جعل نفس زيارة القبر النبوي ايضا غير مشروعة وكثير من اتباعه وان انكروا صحة هذا القول منه وهو الذي كنت اظنه سابقا لكن مطالعة الصارم لتلميذه جعلني على يقين انكاره نفس الشرعية كما لا يخفى على من طالعه ولعلك تفطنت من هذا البحث ما صدر من صاحب الرحلة في قوله المذكور من الخلط والمغالطة اما اولا فلانه في صدد ذكر الخلاف في نفس الزيارة ذكر خلاف الجويني وعياض مع ان خلافهما في جواز السفر لقصد الزيارة لا في نفس الزيارة وهما امران متغايران واما ثانيا فلانه نسب ذلك الى مالك مع انه بريء عن هذا القول فعنده ليس نفس الزيارة غير مشروع ولا السفر اليه واما ثالثا فلان نفس زيارة القبر النبوي عند ابن تيمية ممتنعة وغير مقدورة لا معنى كونه عنده غير مشروعة فان شرعية الشيء وعدمها فرع امكانه كذا قال بدر الدين الشبلي القاضي محمد بن عبد الله ابو البقاء الدمشقي الحنفي المتوفى على ما قاله [illegible]

تسع وستين [illegible] والذهبي في الباب الثلثين من [illegible]

الناكحة بين الجن والانس وكراهته من كرهه من التابعين دليل على امكانه لان غير الممكن لا يحكم عليه بجواز ولا بعدمه في الشرع
انتهى وعامة آثار العلماء فلان ابن عبد الهادي صرح في الصارم في مواضع ان ابن تيمية لا ينكر زيارة القبر النبوي الشرعية وانما ينكر
الزيارة البدعية وهذا وان كان غير صحيح في نفسه كما ابطلته في السعي المشكور لكن يكفي لالزام صاحب الرحلة اصوب كلمات الصارم حيث
يقول انها عند ابن تيمية غير مشروعة **فان قال** مرادي بالخلاف في السفر لقصد الزيارة لا في نفس الزيارة **قلنا**
ذلك ابعد وابعد فانه صرح لا اصح ذكر قول الحنفية بقرب الوجوب وقول الظاهرية والمالكية بالوجوب فان هذين القولين انما هما
في نفس الزيارة لا المسافرة فلم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة لقصد الزيارة وان ذهب بعضهم الى وجوب نفس الزيارة صرح آنه
يأبى هذا الا كلامه بعده فانه ذكر دلائل كون نفس الزيارة مشروعة واجاب عنها اخذا من الصارم وقد فرغت عن رد بعض ما في
الصارم في السعي المشكور وذلك كاف لرد ما اخذه منه **قوله** في الرحلة بعد ورقة ذكر فيها البحث في الاحاديث الواردة في الزيارة
اخذا من الصارم وبالجملة هذه الاحاديث التي استدل بها تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي المتوفى سنة ست وخمسين وسبعمائة
في شفاء الاسقام في زيارة خير الانام والشيخ ابن حجر المكي الهيتمي الشافعي في الجوهر المنتظم في زيارة النبي المكرم وغيرهما في غيرهما
ليس فيها حديث حسن او صحيح بل كلها ضعيفة موضوعة او منكرة لا اصل لها انتهى وفيه انه ليس كلها ضعيفة ضعفا لا يصح
الاحتجاج به بل بعضها حسن كحديث من زار قبري وجبت له شفاعتي وغيره كما بسطته في السعي المشكور وغيره **قوله** فظهر بهذا
ان ما ذهب ابن تيمية واهل الحديث ومالك امام دار الهجرة والجويني والقاضي عياض ومن تبعه من المحققين من تضعيفها وردها
وعدم قبولها هو الصواب البحت فيه افتراء على مالك والجويني وعياض فانهم لم يضعفوا الاحاديث الواردة في الزيارة
ولم يردوها ومن ادعى ذلك فعليه البيان بنقل عباراتهم الصريحة واما تكلم الجويني وعياض في بحث شد الرحال لقصد الزيارة فهو امر
آخر وقد غلطهما المحققون في ذلك **قوله** ولو فرض حسنها وصحتها لا دلالة لها على السفر للزيارة بل على الزيارة فقط وليس النزاع
في زيارة القبور كلها بل في السفر اليها وشد الرحال اليها وهو مسئلة غير هذه المسئلة فيه انه لما كانت المسئلتان متغايرتين عنده فلم
اجرى الخلاف الذي وقع في شد الرحال لقصد الزيارة في نفس الزيارة **قوله** بعد نحو ورقة لم يتنازع الائمة الاربعة والجمهور في ان
السفر الى غير المساجد الثلثة ليس بمستحب لقبور الانبياء والصالحين ولا غير ذلك فيه افتراء على الائمة الاربعة والجمهور كما بسطته
في السعي المشكور **تنبيه** ليس الغرض مما اوردنا ههنا البحث لصاحب الرحلة في هذه المسئلة بل الغرض مجرد ذكر مسامحاته وافتراآته
لئلا يقع العوام في الغلط من كلماته ومن قصد البحث فيه والجواب عما اورده فليطالع السعي المشكور وليجب عنه ودونه خرط القتاد

ثم قال في شفاء العي فان كان هذا فلا ريب في انه كذب وافتراء اما ترى العلماء المذكورين لا يوافقون شيخ الاسلام ابن
تيمية في كل مسائله بل فيما كان ثابتا بالكتاب والسنة الصحيحة واما ما كان مخالفا لهما فيردون عليه وقد وافق المعترض ايضا ابن تيمية
في بعض فتاواه في مسألة الاستواء اقول اني ما وافقت ابن تيمية في مسألة الاستواء الا انه وافق فيه جماعات الصحابة والتابعين
والائمة المجتهدين واما مباحثه الشاذة المردودة كبحثه في مسألة الزيارة وابحاثه في كثير من الاحاديث الجياد في كتابه منهاج السنة
فانا مع جمهور علماء الامة واكثر محققي الملة بمعزل عنها وكثير من علماء عصرنا قد تبعوه في هذه المباحث ايضا حبا بابن تيمية وحب
الشيء يعمي ويصم قلت في منهيات النافع الكبير بعد ذكر ترجمة السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة ذكر بعض المعاصرين في
رسالته الجنة في الاسوة الحسنة بالسنة ان السيوطي تلميذ ابن حجر العسقلاني وهو زلة من قلمه فان وفات ابن حجر على ما ذكره السيوطي
في حسن المحاضرة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وولادة السيوطي سنة تسع واربعين فاني يصح التلمذ وقلت ايضا في التعليقات
السنية على الفوائد البهية نظير هذا الخطأ ما صدر من بعض افاضل عصرنا في رسالته حصول المامول من علم الاصول ومن الجنة بالاسوة
الحسنة بالسنة ان السيوطي تلميذ ابن حجر العسقلاني وقد تعقبت عليه في بعض رسائلي ان وفات ابن حجر سنة ۸۵۲ وولادة السيوطي
سنة ۸۴۹ صرح به اصحاب التواريخ والطبقات ونص عليه هذا الفاضل ايضا بنفسه في مواضع من رسائله فاني يصح التلمذ ثم ذكر هذا
الفاضل في رسالته هداية السائل الى ادلة المسائل ان السيوطي تلميذ ابن حجر المذكور وكتب عليه منهية محصلها انه كذا ذكره في شرح
ولعل التلمذ منه بالواسطة او بالاجازة وكتب على بعض المواضع من رسالته منهج الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول منهية
بهذه العبارة قال علي القاري في اول المرقاة شرح المشكوة وقد حصل لي اجازة تامة وخرقة عامة من الشيخ العلامة علي بن محمد بن احمد
الحنائي الازهري الاشعري وقد قال قرأت على شيخ الاسلام وامام الائمة الاعلام الشيخ جلال الدين السيوطي كتبا من الحديث
وغيره من العلوم كالبخاري ومسلم وغيرهما من الكتب الستة وغيرها البعض قراءة والبعض سماعا وقد اجازني بجميع مروياته وباجازته
بخاتمة المحدثين مولانا الشيخ ابن حجر العسقلاني انتهى هذا يدل على ان السيوطي اخذ عن الحافظ ابن حجر صاحب الفتح فليعلم انتهى
وانت تعلم ان اخذ السيوطي عن الحافظ مما يستحيله النقل مع صحة التواريخ المذكورة نعم له تلمذ عنه بواسطة فان حمل كلام المحشي
عليه فلا باس به اذ قد يطلق التلميذ على تلميذ التلميذ والا فلا صحة له واما كلام القاري فان حمل على الاخذ كما فهمه فهو غير صحيح
نعم يحتمل ان يكون الحافظ اجازها لاهل مصر وكان فيها السيوطي ابن سنين فحصلت له الاجازة او احضره والد السيوطي عنده
في حالة صباه فاجازه ولكن يختلج بالخاطر ان السيوطي لو كانت له اجازة من الحافظ ولو في حال صباه لذكره في رسائله خصوصا

بحث تلمذ السيوطي عن الحافظ ابن حجر

عند ذكر مشائخه ومفاخره كيف لا وحصول الاجازة من الحافظ فخر عظيم اي فخر فليحرر هذا المقام **قال** في شفاء العي هذا الاعتراض من اعظم الاشكالات واقوى الاعضالات في زعمه ومن ثم بينه غير مرة فلا باس لو طولنا الكلام في هذا المقام قطعا لها **اقول** ليس هذا اعظم الاشكالات بل اعظمها ما اورد على صاحب الاتحاف بتغييره اعوام الوفيات تغييرا فاحشا كما مر نبذ منه سابقا والتطويل الذي ذكره بايراد عبارات الكتب لتاييد الوجوه التي ذكرها مستغنى عنه لا فائدة فيه الا زيادة حجم رسالته ليظن الناظرون جلالته وفخامته **قال** فاعلم ان صاحب الجنة ليس فيه زلة ولا خطاء نشدك اليه الوجوه الآتية الاول ان اخذ السيوطي عن الحافظ ليس بالمستحيل ولا مستبعد الا تعلم ان سنة وفات ابن حجر وسنة ولادة السيوطي لا تاباه فانه يمكن على هذا ان يكون السيوطي ولد في اول سنة تسع واربعين ومات ابن حجر في آخر اثنتين وخمسين فيكون سن السيوطي في زمان الحافظ نحو من اربعة اعوام وهو سن يمكن فيه التمييز الذي هو مناط صحة الاخذ والتحمل بطريق السماع اما قرع سمعك ان علماء اصول الحديث صرحوا بانه ليس لاول زمن يصح فيه السماع للصغير حد معين بل المعتبر التمييز الخ **اقول** لو التاريخ ليست مما يجري فيها الاحتمال اوليت ولعل فقد صرح السيوطي في حسن المحاضرة ان وفات ابن حجر في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وصرح هو ايضا فيه في ترجمة نفسه ان ولادته مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة فعلى هذا كان السيوطي حين وفات ابن حجر ابن ثلاث سنين ونصف تقريبا وكون هذا السن سن التمييز المفيد لتحمل السماع والاخذ مستبعد بلا شبهة وهو المراد بالاستحالة ووجود ذلك في بعض الافراد على سبيل الندرة لا يدفع الاستبعاد والاستحالة العادية **ثم قال** في الثاني ان من انواع التحمل والاخذ الاجازة وهي للطفل الذي لا يميز صحيحة عند كافة المحدثين والثالث ان من انواع التحمل الاجازة العامة وهي ايضا جائزة عند جم غفير من المحدثين وهي ممكنة في هذا المقام بلا مرية **اقول** ذكر هذين الوجهين وتطويل الكلام لتاييدهما مما لا حاجة اليه فاني قد جوزتهما سابقا في التعليقات السنية وقلت في منهيات المقدمة المدرجة في التعليق الممجد على موطا محمد قد ذكر بعض الفضلاء المعاصرين في رسالة الجنة وغيرها انه من تلامذة ابن حجر العسقلاني وتعقب عليه في منهيات النافع الكبير ان وفات ابن حجر ۸۵۲ه وولادة السيوطي ۸۴۹ه فاني يصح التلمذ ثم اصر على ما كتبه في رسالة اطلعنا تم السائل الى اجوبة المسائل وكتب في منهيته هكذا ذكره الشوكاني فقط وهو امر ليس برافع للتعقب فان التواريخ تكذب الشوكاني ثم ذكر في رسالة اخرى نحوه وكتب في منهيته عبارة لعلي القاري في المرقاة شرح المشكوة دالة على ان السيوطي روى عن الحافظ ابن حجر وهو ايضا لم يشف العليل فان مثل هذا الايراد وارد عليه ايضا ولو اكتفى على النقل عن الشوكاني او القاري اولا

یعنی بدون التزام التسلسل من الآباء فان الناقل من حیث انہ ناقل لا یرد علیہ شیء والقاول الفیصل ان السیوطی لیس بتلمیذ ولا اجازۃ خاصۃ من الحافظ بل لم یکن لہ قابلیۃ لذلک عند وفاۃ الحافظ لکنہ احضرہ والدہ مرۃ مجلس الحافظ ابن حجر وہو ابن ثلاث سنین کما ذکرہ فی النور السافر فلعل الحافظ فی ذلک المجلس اجاز اجازۃ عامۃ لمن فیہ فدخل السیوطی فیہ ویشہد لما ذکرنا ان السیوطی ترجم نفسہ فی حسن المحاضرۃ وذکر اساتذتہ ومراتبہ ولم یذکر تلمذہ من الحافظ مع انہ فخر عظیم ای فخر انتہی کلامی وبعد کتابتی لذلک وقفت علی کلام السیوطی فی تذکرۃ الحفاظ فی ترجمۃ ابن حجر ولی منہ اجازۃ عامۃ ولا استبعد ان یکون لی منہ اجازۃ خاصۃ فان والدی کان یتردد علیہ وینوب فی الحکم عنہ انتہی وقال کلامہ فی تدریب الراوی شرح تقریب النواوی الحدیث الثانی مسلسل بالحفاظ اخبرنی الحافظ ابو الفضل الہاشمی انا الحافظ ابو الفضل بن الحسین العراقی انا الحافظ ابو سعید العلائی انا الحافظ ابو عبد اللہ الذہبی انا ابو الحجاج المزی ثم اخبرنی عالیا بدرجتین حافظ العصر شیخ الاسلام ابو الفضل العسقلانی اجازۃ عامۃ ولم اروہا غیر ہذا الحدیث انتہی فشکرت اللہ علی ظہورہا بعد ما احتمالا **ثم قال** والرابع ان صاحب الجنۃ لیس متفردا فی ہذا الباب بل قد تابعہ المحققون من العلماء کعلی القاری والشوکانی والسید عبد الرحمن بن سلیمان الاہدل وتاج الدین بن الدہان **اقول** ہذا لا یغنی شیئا الا ان یضم الیہ احد الوجوہ السابقۃ **ثم قال** والخامس ان قولہ لکن یختلج بالخاطر ان السیوطی لو حصلت لہ اجازۃ من الحافظ ولو فی حالۃ صباہ لذکرہ فی رسائلہ انتہی دال علی قصور نظرہ اما طالعت تدریب الراوی للسیوطی فانہ صرح فیہ باجازۃ الحافظ **اقول** لم اکن مطلعا علی ہذا الکلام الذی نقلتہ عنہ تالیف التعلیقات السنیۃ ولذا ذکرت التجویز ثم اطلعت علیہ فذکرتہ ذلک تجویز السابق والاختلاج انما کان فی صورۃ الاجازۃ الخاصۃ وہو باق الی الآن فانہ لم یظہر بالتدریب الا الاجازۃ العامۃ **ثم قال** والسادس ان معنی التلمیذ فی اللغۃ المتعلم وآخذ العلم ولم یشترط احد من اہل اللغۃ فی معنی التلمذ البلوغ والحفظ ولا یعرف ہذا القید فی العرف ایضا بل ادنی الاستفادۃ والملابسۃ کاف فی ہذہ الاضافۃ والانتساب وفی المثل السائر من علمنی حرفا فہو مولای **اقول** لا شبہۃ فی ان التعلم والتعلیم ولو من صبی معتبران عرفا فی معنی التلمذ والتتلمذ والتعلم موقوف علی التمییز والقابلیۃ وان لم یتوقف علی البلوغ وہذا ہو المعنی المقصود بالنفی واما مجرد الانتساب بالاجازۃ العامۃ ونحوہا وان لم یوجد التمییز فلا کلام فی ذلک **ثم قال** السابع ان التلمیذ قد یطلق علی تلمیذ التلمیذ ایضا کما یطلق الابن علی ابن الابن **اقول** لا فائدۃ فی ذکر ہذا فانہ ما قدمتہ سابقا **ثم قال** الثامن ان بناء ہذا الاعتراض وکثیر من تعقبات المعترض علی غفلتہ من علم المناظرۃ فانہ قد تقرر فیہ

ان الناقل لا يرد عليه المنوع الثلثة وصاحب الجنة ناقل في هذا الباب في كلا الكتابين من الشوكاني **اقول** هذه المقدمة يعني
ان الناقل لا يرد عليه شيء من المنع لهج بها المؤلف لشفاء العي في تاليفه هذا كثيرا كما ستطلع عليه وهذا اول موضع استعان
بها وهي باطلة تماما باطلة فانه ليس ان الناقل مطلقا لا يرد عليه شيء مطلقا بل هو من حيث كونه ناقلا فاذا التزم الصحة يجعل
مدعيا ومستدلا ويواخذ بما يواخذان به وصاحب الاتحاف والجنة وحصول المامول لم يذكر تلمذ السيوطي عن ابن حجر على سبيل
الحكاية المجردة بل على سبيل التزام الصحة فاخذ بما يواخذ به المدعي **والدليل** على ما ذكرنا قول صاحب الآداب الباقية قالوا
هذا انما هو ما دام الناقل ناقلا واما اذا كان مدعيا فيواخذ بما يواخذ به المدعي انتهى وقوله في موضع آخر وانما قلت من حيث
هو كذلك لان المنقول ان التزم صحته فان كان دليلا اصابه الناقل مستدلا فيتوجه عليه ما يتوجه على المستدل وان لم يكن فهو
مدعي والحال كالحال وان المدعي قد يكون جزءا من الدليل لمدعي آخر فيتوجه عليه المنع انتهى **قلت** في التعليقات السنية
على الفوائد البهية بعد ما ذكرت ترجمة علاء الدين علي القوشجي شارح التجريد وان القوشجي بالجيم الفارسية معناه حافظ
البازي ما ذكره بعض افاضل عصرنا في رسالة الاكسير في اصول التفسير انه منسوب الى قوشيج اسم موضع لا اصل له فقال
في شفاء العي هذا الاعتراض ايضا على ما هو ديدن المعترض من الاعتراض على الناقل فان صاحب الاكسير ناقل في ذلك
الباب من الفاضل المفتي ولي الله الفرخ آبادي ولا ريب في صحته فانه قال في آخر تفسيره المسمى بنظم الجواهر في ذكر طبقات
المفسرين ان القوشجي منسوب الى قوشيج اسم موضع انتهى ثم لا يخفى انه لا بد في النقل من اظهار انه قول الغير لانا نقول
الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة كما تقرر في علم المناظرة وههنا الاظهار بالاشارة موجود لان
صاحب الاكسير اشار في ديباجته الى ان معظم ما فيه منقول انتهى **اقول** قد ذكرت في التعليقات عند ترجمة عبد الرحمن الجامي نقلا
عن حبيب السير ان الغ بيك كان يقول للقوشجي انه ابني وربما يقعد طيرا من يده على يده بكمال خصوصية وسمى القوشجي
فاشتهر به انتهى وذكرت عند ترجمة مصطفى البرسوي نقلا عن الشقائق النعمانية كان ابوه اي علي القوشجي من خدام الامير
الغ بيك ملك ما وراء النهر وكان هو حافظ البازي وهو معنى القوشجي بلغتهم انتهى وبناء عليه اوردت ما اوردت فان صاحب
الاكسير ذكر انه منسوب الى قوشيج اسم موضع ولم ينسبه الى احد واما كونه مذكورا كذلك في تفسير الفرخ آبادي فلا يفيده شيئا
اما اولا فلانه لم يحك عنه صاحب الاكسير عند ما ذكره ولم ينسبه اليه واما ثانيا فلانه ليس كل ناقل ينجي من الايراد كما مر
وكون معظم الاكسير منقولا عن غيره لا يغني شيئا لاحتمال ان يكون هذا الموضع من البعض الذي هو من زوائده وما يكفي

فی النقل النسبة الذهنیة ولا الاخذ الواقعی بل الحکایة الظاهرة افرأیت لو تفوه مسلم بان الله تعالی اتخذ شریکا او ولدا فلما
ورد علیه قال انه مذکور فی الکتاب الفلانی او قال ان مکة لیس بموجود وقال انه کذلک فی الکتاب الفلانی ونحو ذلک ہل یحصل
له النجاة فکذا ہذا **قلت** فی التعلیقات السنیة عند ذکر فخر الاسلام علی بن محمد البزدوی المتوفی سنة اثنتین وثمانین
واربعمائة قد ارخ بعض معاصرنا فی کتابه الحطة وفاته سنة اربع وثمانین وثمانمائة وہو خطأ فاحش صدر من تقلید صاحب
کشف الظنون فانه ارخ عند ذکر شراح جامع البخاری کذلک فارخ ہو عند ذکر الاصول کما ارخه جماعة سنة اثنتین
وثمانین واربعمائة ولا یخفی علی من ولع بمطالعة کشف الظنون ان فیه اوہاما کثیرة ومناقضات کبیرة فی تواریخ موالید
العلماء ووفیات الفضلاء فمن قلده تقلیدا بحتا من غیر ان ینقده نقدا فقد وقع فی الزلل **قال** فی شفاء العی ہذا ایضا
اعتراض علی انا قلنا آنفا افرأیت ما قال صاحب الحطة فی دیباجتها وجئت بہا فی اقل زمان علی قدر وابتدرت لنیل المعانی
ونظم الدرر والغرر العید ما التقطتہا من الزبر الحوافل الکبار وما اقتناص لا وابد وغب ما اقتطفتہا من نفائس الرسائل
والاسفار ضبط البعض الشوارد انتہی **اقول** مثل ہذا الحکم اضحوکة عند الفاضلین ولو سکت عنه لکان احسن عند
الماہرین فانه لم یذکر صاحب الحطة عند ذکر ما ذکر انه ماخوذ من کشف الظنون فکیف النقل فانه لابد فی النقل من اظہار
انه منقول عن الغیر عند ذکر المنقول وکونه ذکر فی دیباجة الحطة ما یدل علی ان جلہا منقول من الزبر والرسائل لا ینجیه
من الایراد بل لو ذکر عند ذکره ایضا انه منقول من الکشف لم یسلم ایضا من الایراد لکونه ملتزما بالصحة فان قال الیس فی کتاب
صحیحا عندی قلنا فیجب علیک تصریح ہذا لئلا یغتر به کما قال التاج السبکی فی طبقات الشافعیة الکبری فی ترجمة
محمد بن الحسن ابو بکر ابن الفورک المتوفی سنة ست واربعمائة بعد نقل کلام الذہبی نقول لشیخنا ان کنت تحققت نسبة ہذه الحکایة
من انقطاع الرسالة فلا خیر فیه التنبه والا فلم لا تنبه علی ان ذلک مکذوب علیه لئلا یغتر به انتہی فان قال لیس
غرضی التمییز بین الصحیح والغلط بل مجرد النقل قلنا فہل انت الا کحاطب لیل وجارف سیل تجمع الغث والسمین ولو
تفرق بین الشمال والیمین اما قرأ الہدایة والتلویح والتوضیح وغیرہا النظر ان وفات البزدوی غیر ممکن فی سنة
التی ذکرته اما علم ان کلام صاحب کشف الظنون فی ہذا الباب وفی غیره من ذکر التواریخ مختلف اختلافا فاحشا
وہو اما من مولفه او من نساخه ومہتمی طبعه فہل یجوز لعالم ان ینقل کل ما فیه من غیر تنقید لا سیما لمن یدعی تبحره فی الفنون
ارأیت لو کان فی کشف الظنون او فی کتاب آخر ان السماء تحتنا وان الارض فوقنا وان الشمس لیس بمضیء

وان مكة والمدينة غير موجودة وانه ليس في كتب الحنفية كتاب مسمى بالهداية وان مؤلف شرح الوقاية والوقاية والتوضيح
ونور الانوار شافعي الى غير ذلك من الخرافات التي تقطع بكذبها طلبة العلوم فضلا عن علماء الفنون بل كنت تجوز نقل امثالها في
تصانيفك من غير تنبيه لما قال وكيف قال ولعلي كلامه في تصانيفه في ذكر التواريخ يشهد انها صنفها في حالة النوم او الغفلة لا في حال الصحو
واليقظة وقد مر منا ذكر كثير من مسامحاته ومعارضاته وهل مثل هذه التسويدات المشتملة على امور كاذبة كذبا قطعيا نافعة للبرية ام
مضرة للخليقة فانا لله وانا اليه راجعون **ثم قال** ليعلم ان المتعقب قد تعقب صاحب الحطة في غير موضع من المؤلفات بما هو
نظير هذا التعقب من التغليط في سنة الوفات وقد ارتكب المتعقب مثله بل ما هو اكبر سنبينه ان شاء الله في تاليف مستقل ببيان اوفى
ولكن اذكرها هنا على سبيل الانموذج ما هو من احدى الكبر ايقاظا وتنبيها على الالد الجعظر **اقول** يراد مثل هذه الكلمات السخيفة
ليس من شان العلماء بل من عادات الجهلاء فليكف عن مثله وان لم يكف باد باشي واثمه وما ذكره من وقوع الخطاء في تصانيفي
فانا لست بمدع بالعصمة فان وقع الخطاء في موضع فالله يغفر لي ورحم الله من ستره واصلحه لكني بحمد الله لست كثير الاغلاط الفاحشة
ولا ممن يصنف في حال الغفلة يعارض كلامه في صفحة بكلامه في صفحة اخرى بل في آخر تلك الصفحة ولست ايضا ممن يصلح
كلامه وان كان خطاء فاحشا ويريد رفع الايراد عن نفسه وان لم يكن مرفوعا ولست بعاق ايضا بجمع مجموع جامع للرطب
واليابس بجمع النائم والناعس بل لا اكتب ما اكتب الا بعد مطالعة الكتب الكثيرة وتنقيح الاقوال العديدة فان وقع شيء من الخطاء
في تصانيفي علم يكن ذلك من اهل النسخ والطبع بل من نفسي فالله يتجاوز عنه ومصلحي لا اقول هذا فخرا بل تحدثا بالنعمة وشكرا
وما اوعد به من تاليف مستقل في تتبع التعقبات على خاف لم المتعقب صاحب الاتحاف في تاليف مستقل ولو شئت لفعلت ذلك
بل في مواضع متفرقة من تصانيف متشتتة فلو لم يؤلف شفاء العي مستقلا واجاب عن تعقباتي في تصانيفه متفرقا لكان
ادبي واحسن فلما الف هو او واحد من ناصريه وجمعه عين جمعة تاليفا مستقلا الزم على ان ارده مفصلا فان اراد تاليف
كتاب آخر مستقل للايرادات على لا اصنف ان شاء الله تعالى تاليف متعددة في تعقبات عليه كثيرة في مواضع متعددة بحيث يتعسر عليه
حصول النجاة منها الى ان يقبر فيحشر **ثم قال** بيان ان التعقب قال في الفوائد البهية عند ترجمة نظام الدين الحصيري قال الكفوي
قد ارخ وفاته ابن خلكان سنة ست وثلاثين الى قوله ونظام الدين الحصيري قتلته التتار في اول خروجهم بمدينة نيسابور وولد
سنة ست عشرة وستمائة وكان ... بالمدرسة النورية ولم يكن في عصره من يقاربه في مذهب ابي حنيفة وولد ببخارا سنة
اربعين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد ثاني من صفر سنة ست وثلاثين وستمائة انتهى وانت تعلم ان الذي ارخ وفاته ابن خلكان

سنة ست وثلاثين وستمائة ليس هو نظام الدين الحصيرى قطعا بل والده محمود بن احمد بن عبد السيد **اقول** نعم هو كما قال لكنه
نشأ السهو منى برئ فانى قد كتبت اولا ما كتبت ثم فى النظر الثانى كتبت قد ارخ ابن خلكان وفاته سنة ست عشرة فانه قال فى
ترجمة ركن الدين محمد العميدى الخ الى ان قلت وكان ابوه يدرس بالمدرسة النورية ولم يكن فى عصره من يقاربه ...
ومن شك فى ذلك فلينظر مسودتى بخطى وقد الحقت كثيرا من النسخ المطبوعة فليبلغ الشاهد الغائب ليصلح بقية نسخ
المطبوعة **قلت** فى التعليقات السنية عند ذكر السيد الشريف على الجرجانى بعد ذكر تصانيفه وان منها رسالة فى اصول الحديث قد
شرعت فى شرحها وقد تنازع بعض فضلاء عصرنا فى كون الرسالة المذكورة من تصانيف السيد وزعموا انه من تأليف [illegible]
منهم لم يأتوا عليه ببرهان شاف وسند كاف **قال** فى شفاء العى ... ان هذا النزاع فى اى رسالة ...
حتى ينظر اليه ويجاب عنه **اقول** ليس المراد ببعض فضلاء عصرنا فى هذا المقام صاحب الاتحاف بل غيره فلا حاجة له الى جوابه
قلت فى التعليقات عند ذكر محمد بن عباد الخلاطى المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة ومن عجائب زلة القدم وطغيان
القلم ما وقع فى الحطة لبعض افاضل عصرنا عند ذكر جامع مسلم وشروحه وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطى الحنفى
المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين **قال** فى شفاء العى هذا من سهو الناسخ قطعا ومنشأه ان صاحب الحطة ههنا ذكر رجلين
احدهما محمد بن احمد بن عباد الخلاطى وثانيهما ابو بكر احمد بن على الاصبهانى فاشتبه الامر على الكاتب وخلط عليه **اقول** ليس علم
من اشتبه عليه الامر وقد اشتبه عليه اكثر من هذا كما مر منه سابقا فان كان كل ذلك من الكاتب فالحذر الحذر منهم **قلت**
فى التعليقات السنية بعد ما ذكرت ترجمة الامام الرازى عند ذكر محمد بن محمد الاقصرائى فى الفوائد وان وفات الامام سنة ست
وستمائة ما وقع فى الاكسير فى اصول التفسير من ان وفات الامام الرازى سنة ستين وستمائة فزلة عن قلم ناسخه مع انه مخالف
ايضا لما ذكره ذلك الفاضل فى موضع آخر من الاكسير وفى اتحاف النبلاء ان وفاته سنة ست وستمائة **قال** فى شفاء العى هكذا فى
كشف الظنون والناقل ليس عليه الا تصحيح النقل وقد فعل **اقول** قد اساء فيما فعل ولو سكت من مثله لكان افضل لانه لم ينقل فى الاكسير
عند ذكر برهان الرازى ذلك عن كشف الظنون الحكاية الذهبية غير كافية ولو صرح بالنقل الصالح لسلم من الايراد ... خطأ
كشف الظنون غير خاف عليك ان فيه اوهاما كثيرة وسقطات كبيرة فهل يجوز لعالم ان ينقل كل ما فيه من غير تحقيق ما فيه ...
ان يصير رسنه فى كلامه امور غير واقعية ومعارضات صريحية ويقول بكذا فى الكتاب الفلانى ولعمرى ترك اشتغال مثله التصانيف
النبيل المنقحة اولى والزم من الاشتغال بها لا سيما لمن يدعى التبحر العلمى **قلت** فى التعليقات السنية عند ذكر الملا ... المدين ...

بن محمد البابرتي بعد ذكر ترجمة التاج السبكي والبهاء السبكي ابني التقي السبكي ومن عجائب الخبط ما في اتحاف النبلاء لبعض
افاضل عصرنا في ترجمة التقي السبكي اقول كان لهذا الشيخ تعصب كثير مع ابن تيمية ولكنه رجع عنه في آخر عمره فالى الحافظ
ابن ناصر الدين الدمشقي في شرح الالفية كتب ابو الحسن السبكي خطا الى الذهبي وكتب فيه في حق ابن تيمية اما قول سيدي
في الشيخ فالمملوك محقق كبير قدره وزخارة بحره وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وبلوغه في كل ذلك
من المبلغ الذي يتجاوز الوصف والمملوك يقول ذلك دائما وقدره في نفسي اكبر من ذلك واجل انتهى وانما كتبت هذه العبارة ليطلع
عليها المخالفون الذين لهم اغترار برد السبكي على ابن تيمية انتهى كلامه معربا وانت تعلم ان الراد على ابن تيمية في بحث الزيارة
وغيره هو التقي السبكي وليس رده تعصبا بل هو مصيب فيما رده يشهد به ادلته واما صاحب الخط المذكور الى الذهبي فيه
مدائح ابن تيمية فهو ولده تاج الدين كما لا يخفى على من وسع نظره في كتب التواريخ ومن ادعى ان الرقعة المذكورة للتقي فعليه
اثبات ذلك بتصريح اصحاب التواريخ والطبقات المعتمدة **قال** في شفاء العي صاحب الاتحاف لا يدعي ان الرقعة المذكورة
للتقي السبكي حتى يكون اثبات ذلك عليه بل انما هو ناقل عن شرح الالفية للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في التاريخ وما على الناقل
الا تصحيح النقل **اقول** صاحب الاتحاف قد التزم صحة ما نقله حيث فرع عليه ما فرع [illegible] على المدعي ولا يحصل له النجاة بمجرد كونه
ناقلا على ما مر ذكره غير مرة **ثم قال** ما حاصله ان الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في شرح الالفية وابن رجب الحنبلي في الطبقات
ذكرا ان الرقعة المذكورة لابي الحسن السبكي ومن المعلوم ان ابا الحسن كنية التقي السبكي وكنية ولده التاج السبكي ابو نصر **اقول**
لا يطمئن القلب ما لم يوجد تصريح احد من المعتبرين بان الرقعة المذكورة لتقي الدين ابي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي والاخبار
الكثيرة مما يقع فيه اختلاف واختلاط وعبارة الرقعة شاهدة على انها مكتوبة من الخادم الى المخدوم ومن التلامذة الى الاساتذة
ومن المعلوم ان تلميذ الذهبي الملازم له انما هو التاج السبكي كما قال تقي الدين ابن شهبة الدمشقي في طبقات الشافعية
عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي قاضي القضاة تاج الدين ابو النصر بن تقي الدين شيخ الاسلام ابي الحسن الانصاري
السبكي مولده بالقاهرة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وقيل ثمان وعشرين وحضر بمصر عند جماعة ثم قدم دمشق وسمع بها من جماعة واشتغل
على والده وغيره وقرأ على الحافظ شهاب الدين المزي ولازم الذهبي وتخرج به توفي شهيدا بالطاعون سنة احدى وسبعين
وسبعمائة انتهى ملخصا وقال الذهبي في المعجم المختص عبد الوهاب بن شيخ الاسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي القاضي تاج الدين
ابو نصر السبكي الشافعي ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة كتب عني اجزاء ونسخها وارجو ان يتميز في العلم درس وافتى انتهى ملخصا

وقد ذكر التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى التي صنفها بعد تاليف الطبقات الصغرى والوسطى في مواضع الذهبي بلفظ شيخنا ودفع كثيرا من مطاعنه على الاشاعرة كما هو ديدن الذهبي في تصانيفه حيث يسامح في ذكر مراتب الاشاعرة والصوفية منها ما قال في ترجمة ابي الحسن الاشعري بعد ما ذكر ان الذهبي ترجمه ترجمة مختصرة قد قلت غير مرة ان الذهبي استاذي وبه تخرجت في علم الحديث الا ان الحق احق بان يتبع ويجب علي تبيين الحق الخ فعلم منه ان التاج السبكي اصغر كثيرا من الذهبي علما فانه تلميذه وخريجه ومستفيده وملازمه وسنا ايضا فان ولادة الذهبي على ما ذكرنا سابقا نقلا عن فوات الوفيات سنة ثلاث وسبعين وستمائة وولادة التاج سنة اثنتين وعشرين او ثمان وعشرين كما مر او تسع وعشرين وسبعمائة كما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة واما التقي السبكي فهو متقارب السن مع الذهبي فان ولادته سنة ثلاث وثمانين وستمائة على ما في حسن المحاضرة وطبقات ابن شهبة واستاذه في العلم كما قال ابن شهبة في ترجمته سمع عليه خلائق منهم الحافظان ابو الحجاج المزي وابو عبد الله الذهبي انتهى وقال الذهبي في آخر تذكرة الحفاظ وسمعت من العلامة ذي الفنون فخر الحفاظ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة وسمع من يحيى بن الصواف والدمياطي جم الفضائل حسن الديانة صادق اللهجة قوي الذكاء من اوعية العلم مات سنة ست وخمسين وسبعمائة ثم ذكر انه يمكن الاستيناس بما قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وكتب الذهبي الى السبكي يعاتبه بسبب كلام وقع منه في حق ابن تيمية فاجابه ومن جملة جوابه واما قول سيدي في الشيخ تقي الدين فالمملوك محقق كبر قدره الخ فانه وان لم يصرح بان صاحب الرقعة هو التقي السبكي او ولده لكن قوله بسبب كلام وقع منه يومي ايماء الى ان صاحب الرقعة هو التقي السبكي اذ الكلام انما وقع منه لا من ولده **اقول** ظاهر كلام ابن حجر يشهد بان الرقعة للتاج اما اولا فلقوله كتب الذهبي الى السبكي يعاتبه فان لفظ العتاب يشير الى ان الرقعة ليست للتقي الذي هو استاذ الذهبي فهل يقال لما كتبه التلميذ الى استاذه انه عاتبه والتاج السبكي تلميذ الذهبي فيمكن ان يقال فيما كتبه الذهبي اليه انه عاتبه واما ثانيا فلان قوله بسبب كلام وقع منه في حق ابن تيمية بتنكير الكلام الدال على القلة والنكارة مع ضم لفظ وقع منه يشير الى ان كتابة الذهبي كانت الى التاج بسبب كلام قليل وقع منه احيانا في حق ابن تيمية فاجابه وبرأ نفسه مما نسب اليه واما التقي السبكي فكلامه في حق ابن تيمية كبير وبحثه كثير فلا يناسب اطلاق مثل هذا اللفظ عليه **ثم** ذكر ان من شواهده ان الشيخ محمد بن ناصر الدين الدمشقي الشافعي عد السبكي من خصوم ابن تيمية الذين سموه شيخ الاسلام في كتابه المسمى بالرد الوافر على من زعم ان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام كافر ولا ريب في ان

والسبكي الذي هو من خصميه ابن تيمية هو التقي السبكي لا ولده تاج الدين فلا عزو ان يكون الكتاب الذي كتب الى الذهبي
وفيه مدح ابن تيمية على التقي السبكي بل هو الظاهر اذ المحتاج الى الاعتذار ليس الا من له خصومة او وقع كلام منه فيه واما من
هو بري من الخصومة ولم يتكلم فيه اصلا فاي حاجة له الى الاعتذار **اقول** لا ريب في كون التقي السبكي خصما لابن تيمية وبحثه
معه لكن لا يبعد ان يكون وقع كلام في حق ابن تيمية من ولده التاج ايضا تبعا لابيه ولغيره فعاتبه الذهبي فاعتذر عنه
والاعتذار لا يستلزم ان يكون بعد خصومة شديدة ثم على تقدير صدور الاعتذار عن التقي السبكي لا يدل ذلك على انه صدر
منه بعد طول الخصومة حتى يقال انه رجع عن تعصبه في آخر عمره بل يحتمل ان يكون ذلك قبل المباحثة والخصومة بسبب كلام
وقع منه **ثم ذكر** ان من مؤيداته ان معاصرة تقي الدين السبكي للذهبي اكثر من معاصرة تاج الدين السبكي للذهبي فان زمان
معاصرة الاولين نحو خمس وستين سنة وزمان معاصرة الاخيرين نحو عشرين سنة فالتقي السبكي اولى بان يكون
صاحب الرقعة اذ على هذا لم يدرك تاج الدين السبكي الحافظ الذهبي ازيد من عشرين سنة وهو في ذلك العمر كان مشتغلا
بتحصيل العلوم وطلبه ولم يكن معدودا في عداد العلماء والقضاة الفضلاء حتى يكون لكلمه في عالم يحط شانه ويدحضه ويرفع
درجته ويهتم مثل الذهبي بقوله ويعتد به **اقول** هذا ليس بشيء فان اهتمام عالم بقول تلميذه ومن هو ادنى علما وشرفا في حق
عالم جليل يكون اكثر من اهتمامه بقول عالم يماثله ويدانيه او يفضل عليه **ثم قال** ولعل الحامل له على هذا الطعن امران الاول
ان التقي السبكي قد وقعت بينه وبين شيخ الاسلام ابن تيمية منازعة ومشاجرة فكيف يكتب مدائحه والثاني ان صاحب الرقعة
يكتب كما يكتب التلميذ الى الاستاذ والادنى الى الاعلى والتقي السبكي ليس ادنى من الذهبي والجواب عن الاول ان وقوع
المشاجرة لا تحجز العلماء الربانيين عن التكلم بالحق والجواب عن الثاني ان الذهبي اكبر سنا من التقي السبكي بنحو عشرة اعوام
فلو كتب التقي السبكي اليه كما يكتب الادنى الى الاعلى فاي بعد فيه **اقول** نعم فيه بعد كثير بالنسبة الى كون التقي السبكي
استاذ الذهبي والله اعلم بحقيقة حاله **وبالجملة** فهذه المؤيدات التي ذكرها لا تغني شيئا فان خرج تصريح صريح بان الرقعة
للتقي علي بن عبد الكافي السبكي استاذ الذهبي تم البحث والا فلا **ثم قال** اما قوله ليس رده تعصبا بل هو مصيب فيما رد به
شهد به الاجلة فمن اباطيل الاقوال بل رده تعصب بحت وخطأ سحت شهدت به السنة الصحيحة واقوال الاكابر من الامة المرضية
ولو لم تكن مخافة التطويل لبسطته وان كنت طالبا فارجع الى الصارم المنكي للامام الجليل ابي عبد الله محمد بن احمد بن
عبد الهادي المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى لطيف في الرد على السبكي لم يقدر احد من المخالفين بعده على معارضته والرد عليه

على تطاول الزمان **اقول** نسبة التعصب الى رد السبكى من اباطيل الاقوال لا يقولها الا من اشرب فى قلبه شراب حب ابن تيمية وظن جملة اقواله كالوحى النازل من السماء الى البرية وحاشا ثم حاشا للسنن الصحيحة واقوال الاكابر من الامة المرضية ان توافق فى هذا البحث ابن تيمية وقد صنف الصارم المنكى على نحر ابن السبكى فوجدته منقلبا على نحر مؤلفه وشيخه فدعوى انه لم يقدر احد من المخالفين على معارضته صادر عن الغفلة فقد رده على جمع ج ابن علان ورددت كثيرا من مواضعه فى السعى المشكور **قلت** فى التعليقات السنية بعد ما ذكرت فى الفوائد البهية محمد بن يحيى ابو عبد الله الفقيه الجرجانى عده صاحب الهداية من اصحاب التخريج الخ بهذا ظهر خطأ بعض علماء زماننا حيث ظن فى بعض تحريراته انه ليس من اصحاب التخريج ولا من المجتهدين ولا من اصحاب الترجيح والاعجب منه فانه يجعل فى رسائله المحقق غير محقق وبالعكس والمعروف مجهولا وبالعكس حتى كتب فى رسالة القول المنصور فى زيارة سيد القبور فى حق ابى عمران المالكى القائل بوجوب زيارة سيد القبور انه مجهول ولم ينظر شروح الشفاء المتداولة فضلا عن طبقات المالكية

قال فى شفاء العى هذا اخلعت من القول وزور بوجوه الاول ان حاصله ان المعترض استدل على مسئلة من مسائل الرضاع بقول الجرجانى فاورد عليه الفاضل الربانى محمد بشير السهسوانى عدة ايرادات منها انا لا نسلم ان الجرجانى مجتهد مطلق او مجتهد فى المذهب او من اصحاب التخريج او من اصحاب الترجيح او من اصحاب المتون بل يحتمل ان يكون من الطبقة السابعة فكيف يستند بقوله وحاصله المنع وطلب الدليل على انه من الفقهاء الذين يستند بقولهم لا ظن انه ليس من اصحاب التخريج الخ فجعل المعترض المنع ظنا وتخطية المانع فى ذلك الظن ناش من الغفلة عن علم المناظرة افلا تعلم ان المانع من حيث انه مانع لا يكون ظانا نعم لو كان الفاضل يدعى انه ليس من اصحاب التخريج لكان لهذا التشنيع مساغ **اقول** هذا اخلعت من القول وزور فان عبارة الشيخ السهسوانى فى الورقات التى ارسل الى بنفسه فى تلك المسئلة هكذا از كسانيكه اين مذهب منقول ست نه مجتهد ست ونه مجتهد فى المذهب ونه مجتهد فى المسائل ونه از اصحاب تخريج ونه از اصحاب ترجيح ونه از اصحاب المتون بلكه محتمل ست كه از طبقه سابعه باشد انتهى فقل فى هذه العبارة اثر للمنع او ليس فيه دعوى انه ليس من المجتهدين ولا من ارباب التخريج ولا من اصحاب الترجيح وارباب المتون فيا عجبا لهذا المنشى ما قدمت يداه **ثم قال** فى شفاء العى والثانى ان قول صاحب الهداية فى تخريج الجرجانى لا يدل على انه من اصحاب التخريج اما ترى ان صاحب الهداية يقول فى تخريج الكرخى مع انه ليس من اصحاب التخريج لا يقال انه داخل فى العليا والعليا تكون مشتملة على السفلى لانا نقول

هذا ممنوع اقول هذا عجيب جدا فان الفقهاء عادتهم ان هذا اللفظ يسندونه الى من يكون من اصحاب التخريج وحفاظ كلامهم او الى من هو اعلى منهم ولا ينسبونه قطعا الى اصحاب الطبقة السابقة وهذا ظاهر لمن تتبع عباراتهم ومن منع فيه مجردا فهو غافل عن كلامهم فاطلاق صاحب الهداية في تخريج الجرجاني والرازي وهو من اصحاب التخريج ظاهر في احتمال ان يكون اعلى منهم وقد اختار الاول الكفوي وغيره ولا يمكن احتمال ان يكون في الطبقة السابعة ثم قال فثبت انه بتسليم ان صاحب الهداية عده من اصحاب التخريج لا يلزم ان يكون هو في نفس الامر كذلك للعلم بان الفقهاء قد يختلفون في ادراج شخص في الطبقات فواحد يدخله في واحدة وواحد يدخله في اخرى اقول هذا اعجب مما مضى فانه لا اعتبار في هذا الباب انما هو لما صرح به الفقهاء بحسب تفتيشهم ولما ادى اليه الظن بحسب تتبع احوال ذلك الشخص لسنا كلفنا في امثال هذا الباب بعلم ما في نفس الامر ولعمري ان مثل هذا التقرير يجري في جرح اوصاف الرجال ومراتبهم فهل يجوز لمن يقال عنده ان لقبه شيخ الاسلام وفخر الاسلام وكذا وكذا صرح به فلان وفلان ان يقول لا نسلم انه كذا لجواز ان لا يكون في نفس الامر كذا ولا سيما على قول فلان وفلان فان العلماء يختلفون فتارة يجعلون رجلا شيخ الاسلام وآخرون يجعلونه فخر الاسلام وبالجملة فمثل هذا التقرير ليس الا كبيت وهم قصير ثم قال واما قول المعترض حتى كتب في رسالته القول المنصور ان مجد الدين محمود ذكر ابي عمران لا يرفع الجهالة حتى يقبل توثيقه عن كتاب يعتمد عليه اقول قد فرغنا عن هذا البحث في المسمى بالتذكير وذكرت في التعليقات السنية عند ذكر ترجمة محمود الزمخشري المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة هكذا ارخ وفاته غير واحد وما في الاكسير لبعض افاضل عصرنا انه توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة مما لا يلتفت اليه قال في شفاء العي هكذا في كشف الظنون عند ذكر الكشاف وصاحب الاكسير نقل عنه اقول هذا غير كاف عند ارباب الفهم اما اولا فلان النقل المبني ليس بكاف ولا اثر في الاكسير للنقل واما ثانيا فلان الكشف نسخه المطبوعة مشتملة على مناقضات كبيرة ومسامحات كثيرة ولا ادري من مولفها او من مصحح طبعها فهل يجوز لفاضل ان ينقل كل ما فيه في حال النوم والغفلة ولقد ذكر في امره ما يهجن مجرد الحوالة الى كشف الظنون فاني رأيت في بعض كتب المعتمدين ان رجلا ممن كان في طبعه البلادة والغفلة حصل وسطا من العلوم في بلاد متفرقة ولم يحصل له الغوص فيها بسبب البلادة وكان قد علم ان الاختلاف في المسائل الاصول كثير فلما دخل بلده ولعلها بخارى توجه اليه الناس ظانين انه تبحر في العلوم فشرعوا في الاستفادة والاستفتاء منه فتحير الرجل والتزم لنجاته من المهالك في كل ما يسئل عنه ان يقول فيه اختلاف فقوم من العلماء قالوا كذا وقوم قالوا كذا ومر على هذه الطريقة مدة

من الزمان حتى سئل عن توحيد الواجب تعالى ما تقول فيه فاجاب حسب عادته القديمة ان فيه قولين للعلماء فانتشر
حاله على الناس فكفروه وحبسوه وافرجوه وبجروه فهذه الكلمة المتعادة هكذا في كشف الظنون تشابه كلمة ذلك البليد
فيه اختلاف والحق انه لو وجد في كشف الظنون ان السماء تحتنا وان لله عز جلاله شريكا ونحو ذلك من الخرافات لنقله
صاحب الاتحاف والاكسير من غير مبالاة فان تعقبه بعض يقول في جوابه هكذا في كشف الظنون انا ناقل عنه قلت في
التعليقات السنية عند ذكر يوسف بن عبد الله الزيلعي عند ذكر ان له تخريجا لاحاديث الكشاف لخصه ابن حجر قال بعض افاضل
عصرنا في الاكسير في اصول التفسير عند ذكر الكشاف ما معربه ان تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله
بن يوسف الزيلعي ولخص فيه كتاب الحافظ الكبير ابن حجر العسقلاني المسمى الكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف وقد
قال استوعب ابن حجر ما فيه من الاحاديث المرفوعة فاكثر من تبيين طرقها بتتبعه بتخريجهما على نمط ما في احاديث الهداية لكنه
فاته كثير من الاحاديث المرفوعة التي يذكرها الزمخشري بطريق الاشارة ولم يتعرض غالبا للآثار الموقوفة انتهى كلامه معربا
ولا يخفى على من له نظر في كشف الظنون ان هذا خطأ فاحش فان مفاده ان تخريج الزيلعي ملخص من تخريج العسقلاني وليس
كذلك بل الامر بالعكس الخ قال في شفاء العي لا اشكال ان هذا التقديم والتأخير من سهو الناسخ لا من اغلاط صاحب الاكسير
والدليل عليه امران الاول ان صاحب الاكسير له نظر على كشف الظنون فنسبة الغفلة اليه بعيد كل البعد اقول هذا الدليل
من العجائب فان صاحب الاكسير كثيرا ما يخالف صاحب الكشف ايضا بل قد يكون ما في الكشف صحيحا وصاحب الاكسير
يتركه ويختار ما هو غلط صريحا الا ترى الى انه ارخ صاحب الاكسير عند ذكر اسماء رجال الكتب الستة في كتابه الاتحاف وفاة
ابن الملقن سنة اربع واربعمائة والموجود في الكشف هناك سنة اربع وثمانمائة وهو الصحيح وارخ وفاة الصغاني
في الاتحاف ايضا عند ذكر اماليه سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة والموجود في الكشف هناك سنة اربع وخمسين واربعمائة وارخ
وفاة ابن عساكر عند ذكر تاريخ دمشق سنة احدى وسبعين وسبعمائة مع ان الموجود في الكشف هناك سنة احدى وسبعين
وخمسمائة وهو الصحيح وارخ وفاة ابن قطلوبغا عند ذكر تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج احاديث الاحياء سنة
تسع وتسعين وثمانمائة مع ان المذكور في الكشف عند ذكر الاحياء سنة تسع وسبعين وهو الصحيح وارخ عند ذكر التعديل
والتجريح للباجي وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة مع ان الموجود في الكشف هناك سنة اربع وسبعين واربعمائة
وهو الصحيح وارخ وفاة ابن الجوزي عند ذكر التحقيق سنة تسع وتسعين وخمسمائة مع ان المذكور في الكشف هناك

ف
غلطات صاحب الاكسير في كشف الظنون

سنة سبع وتسعين وآرخ وفات الصغاني عند ذكر در السحابة سنة خمس وستمائة مع ان المذكور في الكشف هناك ست وخمسين
وذكر عند ذكر فرائد القلائد في تخريج احاديث شرح العقائد لعلي القاري انه اتمه عام ثمان وخمسين بعد الالف مع ان المذكور في
الكشف عند ذكر العقائد النسفية انه مات سنة اربع عشرة والف وآرخ وفات المارديني عند ذكر المختلف والمؤتلف له
سنة خمس وسبعمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة خمسين وهو الصحيح وآرخ وفات الخطابي في الحطة عند ذكر شراح
صحيح البخاري سنة ست وثمانمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة ثمان وكل منهما غلط وآرخ وفات المارديني عند ذكر
بهجة الاريب في الاكسير سنة خمس وسبعمائة مع ان المذكور في الكشف عند ذكره سنة خمسين فهو الصحيح هذا ونحوه من ذكر
مخالفاته بما في الكشف ولو طولع كشف الظنون بجملته وطبق معه ما في تصانيف صاحب الاكسير بجملته لوجد اختلاف كثير يتعجب
منه البصير فظهر ان مخالفته لكشف الظنون بلا وجه ليس ببعيد الا كل البعيد بل هو من عاداته الشائعة يوافق الكشف فيما هو غلط
وهو صحيح ويخالفه فيما يكون صحيحا **ثم قال** ثانيا ان صاحب الاكسير قد كتب في اتحاف النبلاء مخالفا لهذا وموافقا للكشف
اقول هذا اعجب من الاول فان مجرد ذكره في الاتحاف موافقا للكشف كيف يكون دليلا لكون ما في الاكسير من غلط الناسخ
فلقائل ان يقول لعل ما ذكره في الاتحاف عنده من غلط الناسخ لكونه ذكره في الاكسير مخالفا له ومخالفا للكشف ومخالفته له
عادة مطردة له **قلت** في التعليقات عند ذكر الخلاف في تسمية الزيلعي وان الصحيح في اسمه عبد الله وقد وقع مثل هذا الخلاف
تبعا لصاحب الكشف عن بعض افاضل عصرنا في اتحاف النبلاء حيث قال في حرف التاء تخريج احاديث الهداية للشيخ
جمال الدين يوسف الزيلعي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة واسمه نصب الراية ثم قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف
للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي **قال** في شفاء العي جوابا عنه ان صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف و
الناقل ليس من اهل الدعوى في شيء حتى يرد عليه ايراد وقد اشار اليه في ديباجة النبلاء حيث قال واين مقصود اولست كه مشتر
استمداد بعد ان از كشف الظنون رفته **اقول** هذا ليس من النقل في شيء فان اظهار انه من الغير عند ذكره مفقود والناقل انما
لا يرد عليه الايراد اذا لم يلتزم الصحة فنقل كل ما وجد على سبيل الحكاية المجردة من دون تنقيد واما اذا التزم فهو مؤاخذ
وما اشار اليه في ديباجة الاتحاف لا يغني شيئا فان مفاده ان اكثر ما فيه ماخوذ من الكشف فكل موضع لم يصرح فيه انه من
الكشف يحتمل ان يكون منه او يكون من البعض الآخر فهو اخذه لا محالة وان كان في نفس الامر اخذه منه مع ان نقل قولين مختلفين
في صفحتين متقاربتين مع الغفلة عن تناقضهما بعيد عن شان العلماء لا سيما لمن يدعي الهداية والاهتداء ثم قال ثانيا

ان اکابر العلماء مختلفون في تسميته فالکفوي اختار الاول والسيوطي الثاني ولما لم يكن مرجح لاحدهما مشى صاحب الكشاف في موضع موافقا للاول وفي آخر موافقا للثاني وهكذا صنع صاحب الاتحاف واي عائبة فيه اقول لفظ الكشاف غلط والصحيح الكشف وهم وان اختلفوا في تسميته لكن المرجح هو الثاني على ما اشرت اليه في الفوائد البهية ويؤيده صنع الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وكفاك به قدوة حيث ترجمه في حرف العين فقال عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي جمال الدين ابو محمد اشتغل كثيرا وسمع من اصحاب النجيب واخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز وعن القاضي علاء الدين التركماني وغير واحد ولازم مطالعة كتب الحديث الى ان خرج احاديث الهداية واحاديث الكشاف فاستوعب ذلك استيعابا بالغا ومات بالقاهرة في المحرم سنة ٧٦٢ ذكر لي شيخنا العراقي انه كان مرافقه في مطالعة الكتب الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها فالعراقي لتخريج احاديث الاحياء والاحاديث التي يشير اليها الترمذي في الابواب والزيلعي لتخريج احاديث الهداية والكشاف فكان كل منهما يعين الآخر انتهى وهذا القول للحافظ مرجح رجحانا عظيما لكون اسم الزيلعي عبد الله بل ليس ما سواه الا غلطا كيف لا وزمان الحافظ قريب من زمان الزيلعي وشيخه العراقي والزيلعي متصاحبان فهو اعلم بحاله واسمه ممن جاء بعده وذكر كل من القولين المختلفين على حدة على سبيل الجزم من دون اشارة الى التردد والاختلاف كما صدر عن صاحب الكشف وصاحب الاتحاف ليس من شان العقلاء ثم هذا الذيل من قبيل النكات بعد الوقوع وما ذا الفضل في الاقوال المتخالفة فيما ليس فيه للعلماء الا قول واحد على ما مر ذكره ولنمسك عنان القلم ولنختم الرقم فخير الكلام ما قل ودل وكان ذلك في جلسات خفيفة آخرها يوم الخميس العاشر من شهر جمادي الثانية من شهور سنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة

والتحية والحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين ع

الخاتمة ولما بلغ الكلام الى هذا المقام اجبت باشارة بعض ارباب الانصاف ان اعود الى ذكر نبذ من مسامحات صاحب الاتحاف ومعارضاته الموجبة لتحير الناظرين وسلوكهم مسالك الاعتساف ليكون المختتم كالبداية والخاتمة كالمقدمة اقتفاء لما قال الشاعر الماهر شعر اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع ولكنا ان شاء الله الى مثل هذا ان لم يتضح تصانيفه واحرر على ما كتبه واعطف عنان خصومته الى من كشف حال العودة ثم عودته فاقول الاول ذكر في الجزء الثاني من ابجد العلوم المسمى بالسحاب المركوم عند ذكر علم اصول الفقه

ارشاد الفحول للشوكاني وارخ وفاته سنة خمس وخمسين ومائتين والف وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف
انه مات سنة خمسين ومن لم يحقق حال استاذ استاذه كيف يحقق حال غيره الثاني ذكر فيه عند ذكر علم رجال الحديث تاريخ
ابن كثير الدمشقي وان تاريخه انتهى الى آخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وهذا ايضا عجيب بالنسبة الى ما ذكره في الاتحاف
في المقصد الاول عند ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع وتسعين وسبعمائة فانه لا يمكن ان تتم تصنيفه بعد موته الا
ان يكون كلمة في برزخه الثالث ذكر فيه عند ذكر علم السير سيرة مغلطائي وان ملخصها قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفى
سنة خمس وخمسين وثمانمائة وهذا مع كونه غير صحيح في نفسه مخالف لما ذكر في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكر مخرجي احاديث
الاحياء انه توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد مر ما ذكره في المقدمة الرابع ذكر فيه عند ذكر الضعفاء والمتروكين
علاء الدين مغلطائي بن قليج وارخ وفاته سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر شروح صحيح البخاري انه مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة الخامس ذكر هناك ايضا علاء الدين علي
المارديني وارخ وفاته سنة خمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ذكره في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة انه مات
سنة خمس السادس ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيف الحافظ ابي نعيم ان وفاته سنة اثنتين وثلاثين و
اربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاتحاف عند ذكر حلية الاولياء انه مات سنة ثلاثين السابع ذكر الخطابي في
بحث غريب الحديث وارخ وفاته سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة وهو مخالف لما مر منه في موضع آخر على ما ذكرته في
المقدمة الثامن قال فيه عند ذكر علم الفقه اعلم ان اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة وما ذكره من
ان الادلة اربعة القرآن والحديث والاجماع والقياس فليس عليه اثارة من علم وقد انكر امام السنة احمد بن حنبل الاجماع الذي
اصطلحوا عليه اليوم وما عرض سيد الطائفة داؤد الظاهري عن كون القياس حجة شرعية وخلاف هذين الامامين ليس
في محل الخلاف ولهذا قال بقولهما عصابة عظيمة من اهل الاسلام قديما وحديثا الى زماننا هذا ولم يروا الاجماع والقياس
شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند المصادمة بنصوص التنزيل وادلة السنة الصحيحة الخ وهذا عجيب كل العجب منشاؤه
التقليد الجامد بابن تيمية وتلامذته وبالظاهرية مشتمل على مغالطات واما اولا فلانه ما ذا اراد بالاصل الذي حصره في
الكتاب والسنة ان اراد به مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم للباري تعالى لا هذا الكتاب ولا هذه
السنة وان اراد به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على الاجماع والقياس كليهما ان عمم العلم وان خصص بالقطع بدليل

ف ٢ الثاني
ف ٣ ابن كثير
ف ٤ الرابع
ف الخامس
ف ٦ السادس
ف السابع
ف الثامن
ف ٩ تحقيق بطلان الحصر في الاصلين الاولين ...

الاجماع دون القياس ان اراد به ما يرجع اليه ويكون الاول بالآخرة اليه فهو منحصر في الكتاب فلا لانه فيه الطاعة الرسول
وكون الطاعة موجبا للطاعة ربنا لما وجبت علينا اتباع السنة من حيث هي سنة وقد فرغت عن هذا البحث في الكلام
المبرور والسعي المشكور من شاء فليرجع اليهما واما ثانيا فلان قولهم ادلة الدين اربعة ليس مما ليس عليه اثارة من
علم بل له دلائل واضحة وبراهين شامخة من الكتاب والسنة ومن لم يراجعهما او لم يفهمهما فلا يلومن الا نفسه وقد فرغ عن
تحقيقه علماء الاصول وهو كاف لمن هو من ذوي العقول واما ثالثا فلان نسبة انكار الاجماع الذي اصطلحوا عليه
اليوم الى احد من دون بيان ما اصطلحوا عليه مغالطة لا تليق بمن له درايته ولو ثبت انكار احد الاجماع الذي هو من
اصول الدين وحجيته ثابتة بالكتاب والسنة واقوال السلف الصالحين فلا عبرة لانكاره انظر الى ما قال ولا تنظر الى
من قال واما رابعا فلان اعتراض سيد الطائفة الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير مضر في مقام التحقيق
فقد رد اعتراضه في كتب الائمة بوجه انيق واما خامسا فلان قوله خلاف هذين الامامين الخ بعيد بمراحل عن
درجة الانصاف فان اعتبار القول المردود الذي دل على كونه مردودا الكتاب والسنة اعتساف اي اعتساف
واما سادسا فلان قوله وهذا قال بقولها عصابة عظيمة الخ من دون تصريح تلك العصابة العظيمة جراءة عظيمة
وغفلة كبيرة السابع ذكر في الجزء الثالث من ابجد العلوم المسمى بالرحيق المختوم في ترجمة ناصر المطرزي مؤلف المغرب
قرأ على الزمخشري وانه ولد سنة ٥٣٨ وهذا الغلط منه العجب فان وفاة الزمخشري على ما ذكره هو في هذا الكتاب في صفحة آخر
سنة ٥٣٨ ونص في موضع آخر على ما ذكره في المقدمة تارة ان الزمخشري مات سنة ثمان وثلاثين وتارة انه مات سنة ثمان
وعشرين فكيف يقول ان يقرأ المطرزي على من مات في سنة ولادته او قبله وقد نص ابن خلكان في تاريخه على ان المطرزي يقال له
خليفة الزمخشري لانه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري وهي سنة ثمان وثلاثين وهذا الذي صدر من صاحب الاتحاف
هنا اشنع من جعله السيوطي تلميذا لابن حجر وقد وقع مثل هذا الخطأ عن الكفوي ورددت عليه في الفوائد البهية الثامن
ذكر بعيد هذا احمد النسفي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقال في هذه السنة مات الزمخشري صاحب الكشاف
وهذا مخالف لما ذكره في موضع آخر انه مات سنة ثمان وعشرين الحادي عشر ذكر سيد الطائفة محي الدين بن عربي صاحب
الفصوص والفتوحات عند ذكر علماء الانشاء والادب واورد في ترجمته نقلا عن الشوكاني وغيره كلمات تقشعر بالاطلاع
عليها جلود الذين يخشون ربهم ومثله بعيد عن شان العلماء المتدينين فان الواجب ان يسكت عن طعن مثل هؤلاء الاكابر

او يذكر من مدحه واثنى عليه ايضا فان الاكتفاء على ذكر معائب هؤلاء الائمة دون ذكر المناقب خيانة كبيرة في الدين ومن اراد الاطلاع على رد تلك الهفوات التي ذكرها الشوكاني وغيره فلينظر تصانيف السيوطي وعبد الوهاب الشعراني وغيرهما

الثاني عشر ذكر عند ذكر علماء التواريخ ابن كثير الدمشقي وانه ولد سنة سبعمائة وهذا ايضا في العجب بالنسبة الى ما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف انه مات سنة اربع وتسعين وستمائة فان الموت قبل الولادة مستحيل عقلا ونقلا وعرفا وعادة

الثالث عشر ذكر هناك الحافظ ابن حجر العسقلاني وارخ ولادته سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وانه توفي ليلة السبت المسفر صباحها عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين سنة واربعة اشهر وعشرة ايام وفيه خدشة من وجهين احدهما ان وفات ابن حجر ليست في تلك السنة بل في سنة اثنتين وخمسين نص عليه السيوطي والسخاوي ومن بعدهما وقلدهم في ذلك هذا المؤلف ايضا في الاتحاف وغيره فيا له من الخطاء الفاحش مع التعارض وثانيهما ان ولادته لما كانت سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ووفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة كيف يكون عمره مقدار ما ذكره فان الاطفال ايضا فضلا عن الرجال العالمين ان مجموع ثمان وخمسين الذي هو مقدار حياته من المائة التاسعة وثمانية وعشرين ان ولد في اول ثلاث وسبعين واقل منه ان كان بعده لا يكون تسعة وسبعين مع ما ذكره وبالجملة فهذه الجملة نطقت بمهارة مؤلفه الا بجد في الحساب ايضا فضلا عن غيره

الرابع عشر ذكر من علماء الفقه الامام اباحنيفة نعمان بن ثابت واورد في ترجمته كلاما مختصرا مشتملا على معائب جليلة وخفية وهذا عادته في تصانيفه يحط هذا الامام عن قدره ويابى الله الا ان يتم نوره ويا للعجب من هذا المتصدي لجمع المخلطات من غير تنقيد والمفتقد المختلفات من غير تسديد ويقع في تصانيفه اغلاط فاحشة ومناقضات فاضحة يتصدى لذكر معائب مثل هذا الامام الذي في فضله اتفق المجتهدون والسلف الصالحون ولعمري طعنه على امثال هؤلاء الاجلة هو الذي صار باعث الابراز مساويه التي صارت متكثرة فان كل ما يحكيه والاشارة تكفي لصاحب العقل السليم ولكن لم نتبه لمنصف بالناسية ناصية كاتبه خاطئة فليدع ناديه وقد ذكرنا في المقدمة شيئا مما يتعلق بهذا المقام والآن نريد ان نستاصل جملة كلماته السخيفة الواقعة في حق هذا الامام في الكتاب الشريفة فاستمع قال سلمه الله تعالى ابو حنيفة نعمان بن ثابت امام الحنفية ومقتدى اصحاب الرأي اقول فيه اشارة الى كونه من اصحاب الرأي فان اراد بالرأي العقل والفهم فهو منقبة شريفة فان من لا عقل له لا علم له ولن تتم المنقول الا بالمعقول وان اراد به القياس الذي هو احد الحجج الاربعة فان قصد به الاشارة الى انه تفيس بكل احد من المجتهدين في القياس

الا تهما دغصاية جبلية والحرمان عنها مذمة شنيعة كيف لا وهو من مناصب النبوة ومن مراتب الصحابة فمن فاز من العلماء
بملكة فاز بحق الوراثة وان قصد به تقديم القياس على الكتاب والسنة فهو فرية بلا مرية كما حققه ابن عبد البر وابن حجر وعبد الوهاب
الشعراني وغيرهم في تصانيفهم ولولا خوف الاطالة لاوردت عباراتهم ثم قال ولد سنة ثمانين من الهجرة كذا ذكره الواقدي والسمعاني
عن ابي يوسف وقيل سنة احدى وستين والاول اكثر واثبت اقول نعم القول الاول ذهب اليه الاكثر وهو الاصح الاظهر والقول
الثاني غير معتبر واياما كان فقد ثبت بقولك معاصرته للصحابة فان ذلك العصر كان فيه جمع من الصحابة فقد ذكر الحافظ
زين الدين العراقي في شرح الالفية وغيره ان آخر الصحابة موتا على الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي مات سنة مائة من
الهجرة كذا جزم به ابن الصلاح وقيل توفي سنة اثنتين قاله مصعب بن عبد الله وجزم ابن حبان وابن قانع بانه توفي سنة
سبع وصحح الذهبي سنة عشر ومائة وآخر من مات بالمدينة قيل السائب بن يزيد توفي سنة ثمانين او ست وثمانين او ثمان وثمانين
او احدى وتسعين على اختلاف الاقوال وقيل سهل بن سعد الانصاري مات سنة ثمان وثمانين او احدى وتسعين على الاختلاف
وقيل جابر بن عبد الله توفي سنة اثنتين وسبعين او ثلاث او اربع او سبع او ثمان او تسع على الاختلاف وقيل محمود بن الربيع
توفي سنة تسع وتسعين وقيل محمود بن لبيد توفي سنة ست وتسعين او خمس وتسعين وآخر من مات بمكة قيل جابر والمشهور وفاته
بالمدينة وقيل عبد الله بن عمر توفي سنة ثلاث وسبعين او اربع وآخر من مات بالبصرة انس سنة ثلاث وتسعين او اثنتين وتسعين او مائة
او احدى ومائة او تسعين على الاختلاف وآخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن ابي اوفى وقيل ابو جحيفة والاول اصح لان
ابا جحيفة توفي سنة ثلاث وثمانين وقيل اربع وسبعين وبقي ابن ابي اوفى الى سنة ست وسبع او ثمان وثمانين وعمرو بن حريث
ايضا مات بالكوفة سنة خمس وثمانين او سنة ثمان وتسعين وصحح يكون هو الآخر وآخر من مات منهم بالشام عبد الله بن بسر المازني
سنة ثمان وثمانين او ست وتسعين وآخر من مات بدمشق واثلة بن الاسقع سنة خمس وثمانين او ثلاث او ست وآخر من مات
بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء سنة ست وثمانين او خمس او سبع او ثمان او تسع وفي المقام تفصيل ليس هذا موضعه و
ليطلب من رسالتي تبصرة البصائر في معرفة الاواخر وفقنا الله لختمه كما وفقنا لبدئه وبالجملة فكون الامام معاصر الصحابة
قطعي لا ينكره الا غبي او غوي فظهر ان الحنفية ليسوا بمنفردين باثبات المعاصرة بل غيرهم من حملة الشريعة مؤمنون
بالمعاصرة فما وجه تخصيصها بهم فيما ياتي بعد هذه الجملة ثم قال لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان
عاصر بعضهم على راي الحنفية اقول اليس ابن سعد والذهبي عندكم من المحدثين وهما قد اقرا برؤيته لبعض الصحابة

بالیقین انتهى قول الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته مولده سنة ثمانين رأى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم
الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه سمع ابا حنيفة يقوله انتهى والى قوله في الكاشف رأى انسا رضي الله عنه انتهى
أليس الخطيب والنووي من المحدثين وهما قد نصا على كونه من التابعين انظر الى قول النووي في تهذيب الاسماء
واللغات قال الخطيب البغدادي في التاريخ هو ابو حنيفة التيمي فقيه اهل العراق رأى انس بن مالك انتهى أليس الدارقطني
وابن الجوزي من ارباب الحديث وهما ايضا صادقا بهذا الحديث قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في
الاحاديث الواهية في باب الكفالة برزق المتفقه قال الدارقطني لم يسمع ابو حنيفة احدا من الصحابة وانما رأى انس بن
مالك بعينه انتهى ومثله نقله السيوطي في تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة عن حمزة السهمي انه سمع الدارقطني يقوله
أليس الولي العراقي والحافظ ابن حجر العسقلاني من اجلة المحدثين وقد نقل السيوطي قولهما في هذا الباب مصرحا
بكونه من التابعين وهذه عبارته قد وقفت على فتيا رفعت الى الشيخ ولي الدين العراقي هل روى ابو حنيفة عن
احد من الصحابة وهل يعد في التابعين فاجاب بان ابا حنيفة لم يصح له رواية عن احد من الصحابة وقد رأى انس بن مالك
فمن يكتفي بمجرد رؤية الصحابي يجعله تابعيا ورفع هذا السؤال الى الحافظ ابن حجر فاجاب بما نصه ادرك ابو حنيفة جماعة من الصحابة
لانه ولد بالكوفة سنة ثمانين وبها يومئذ عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك وبالبصرة يومئذ انس وقد اورد ابن سعد
بسند لا بأس به ان ابا حنيفة رأى انسا وكان غير هذين من الصحابة بعدة من البلاد احياء وقد جمع بعضهم جزءا فيما ورد من رواية
ابي حنيفة عن الصحابة ولكن لا يخلو اسناده من ضعف والمعتمد على ادراكه ما تقدم وعلى رؤيته لبعض الصحابة ما اورده ابن سعد
في الطبقات فهو بهذا الاعتبار من التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من ائمة الامصار المعاصرين له كالاوزاعي بالشام والحمادين
بالبصرة والثوري بالكوفة ومسلم بن خالد الزنجي بمكة والليث بن سعد بمصر انتهى فقد ثبت ان جمعا من المحدثين اقروا برؤيته
للصحابة وتابعيته وكذا صرح به غيرهم ممن ذكرناهم سابقا واوردنا عباراتهم في اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد
ليس ببدعة وبهذا ظهر ان ما صح كثير من منكري تابعيته بان الحافظ ابن حجر عده في التقريب من الطبقة السادسة الذين لم
يحصل لهم التلاقي باحد من الصحابة ليس كما ينبغي فان كلامه في التقريب ليس بحق بالاخذ من كلامه في جواب السؤال الذي نقله
السيوطي فان الذي حصل كلامه في التقريب مجملا وكلامه الآخر مفصلا الا ان يكون سهوا من القلم او كتمانا للصواب وهو الاليق باولي الالباب وقد
تقرر ان العالم اذا صدر منه كلامان مختلفان رجح منهما ما وافق فيه غيره من الاجلة ودلت عليه الادلة وبه تقتضي ان يرجح كلامه في غير

مذهب لكونه موافقا للجمع من الاجلة ولعلك تفطنت من ههنا ان قول طاهر الفتني في مجمع البحار نقلا ان في زمن ابي حنيفة كان
اربعة من الصحابة انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون
لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولا يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى غير لائق لان يلتفت اليه فضلا عن ان يحتج به
مر قال ومبالغة في عدم العلم في اثبات اللقاء والرواية عن بعضهم ايضا كما مر فتنبه اقول صاحب المجمع بسط الكلام
في امكان الرؤية واثبات المعاصرة والملاقات وهو مصيب في ذلك على ما فصلناه لك وعبارته هكذا اتفق المحدثون
على ان اربعة من الصحابة كانوا على عهد الامام ابي حنيفة في الحيوة وان اختلفوا في روايته عنهم منهم انس وهو آخر من مات
من الصحابة بالبصرة توفي سنة احدى او ثلاث وتسعين فيكون الامام يوم وفاته ابن ثلاث او احدى عشرة ومنهم عبد الله
بن ابي اوفى وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة توفي بها سنة ست او سبع وثمانين فلا يكون الامام وقت وفاته اقل من
خمس سنة وهو سن السماع عند المحدثين لانهم قبلوا رواية محمود بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال عقلت من
مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين ومن غرائب هذا الباب ما روي عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبيا
ابن اربع سنين حمل الى المامون وقد قرأ القرآن غير انه اذا جاع بكى وعن القاضي ابي محمد الاصفهاني قال حفظت القرآن
وانا ابن خمس سنين ومنهم سهل بن سعد الساعدي مات بالمدينة سنة احدى وتسعين او ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالمدينة
والامام مالك ادرك زمانه وان لم يره وسنه ومنهم ابو الطفيل عامر مات بمكة سنة اثنتين ومائة وهو آخر من مات في جميع الارض من
الصحابة والامام ادرك زمانه لا محالة وقال بعض المحدثين انه لم يره واصحاب المناقب ذكروا باسانيدهم انه رآه وقد ثبت ان
الامكان ثابت والناقل عدل والمثبت اولى من النافي وهؤلاء الذين ذكرناهم الذين غلب الظن على ان الامام لقيهم وتحقق
انه ادرك زمانهم وههنا رجال شك القوم في ان الامام ادرك زمانهم منهم معقل بن يسار لان معقلا توفي بالبصرة سنة ست
ستين او سبعين ومولد الامام سنة ثمانين على الاصح الا على قول من قال ان الامام ولد سنة احدى وستين ومنهم جابر بن عبد الله
فانه مات بالمدينة سنة سبع وثمانين او ثمان وسبعين ومنهم عبد الله بن انيس قيل انه روي عنه الا ان فيه اشكالا اذ قد اجمع اهل التاريخ
انه مات بالمدينة سنة اربع وخمسين قبل ولادة الامام ومنهم عائشة بنت عجرد قيل لقيها الامام وروى عنها الخ ثم قال
اي صاحب المرنية وقد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين ان ائمة اصحاب الحديث كونه منهم اذا انظاميذكر
اصحابه اعرف بحالهم انتهى وفيه نظر واضح لان معرفة اهل الحديث بوفيات الصحابة واحوال التابعين اكثر من غيرهم

انجابيل المرابى ما افق اى تقبيت المطلوب لان اهل الحديث ايضا مرتجا بالمعاصرة والرد بة ثم قال وقولهم ان المثبت اولى
من النافى تعليل لا التعويل عليه اقول هذا عجيب جدا فان المسئلة بدلائلها وتفاريعها مبسوطة فى كتب الاصول ومشيدة
بالمعقول والمنقول وقد استند بها المحدثون ايضا فى كثير من مباحثهم واثبات مطالبهم ولولا اعتبارها لاختل انتظام
الشريعة فى اكثر مباحثها وبما استند البخارى فى رسالته فى رفع اليدين ان شئت فطالعها ثم قال ولا عبرة بكثرة مشائخ
بالنسبة الى مشائخ الشافعى لان الاعتبار بالتفقه دون كثرة المشيخة وقد ضعف المحدثين ابا حنيفة فى الحديث وهو كذلك
كما يظهر من الرجوع الى فقه مذهب هذا الامام وتفرقاته فى الكلام والانصاف خير الاوصاف اقول فانشدك بالله
وسالك بالانصاف الذى تقول انه خير الاوصاف اليس تقرر فى مقره ان بعض الجروح عليه مبهمة والجرح المبهم غير مقبول
عند الكملة لاسيما فى حق من تحققت عدالته وثبتت امانته اليس ان بعض الجروح عليه صادر من اقرانه وقول الاقران بعضهم
فى بعضهم غير مقبول والا تعلم ان كثيرا من جرحه مجروح فى نفسه فجرحه مردود عليه اما علمت ان كثيرا من الثقات وثقوه
واجابوا عن جرح جارحه مفصلا اما طالعت كتب ابن عبد البر والسيوطى والسبكى وابن حجر المكى والشعرانى ليظهر لك ان جرحه
وجارحه جارح رجل محسود وقد فرغت عن هذا البحث فى مقدمة تعليق الموطا وغيره من تصانيفى فطالعها ان كنت طالب
الانصاف ولو قبل مطلق الجرح لزم كون اكثر المحدثين حتى البخارى مجروحين وان كنت فى ريب من هذا فطالع
الاستقصاء وغيره من كتب ارباب الاحتسابات ثم قال ولم يكن هو عالما لحق العلم بلغة العرب ولسانهم اقول هذا اول
انه لم يكن عالما بها الى الآن تكون طالعت الحكاية المذكورة فى تاريخ ابن خلكان وجوابه ايضا مذكور فيه الخامس عشر
ذكر عنه ذكر علماء العرب القاضى الشوكانى وترجم له ترجمة حسنة وارخ وفاته سنة خمسين بعد المائتين والالف وهذا مخالف
غلط ١٥ الحادي عشر
لما مر منه فى هذا الاملاء انه مات سنة خمس وخمسين السادس عشر ذكر فى المقصد الثانى من الاتحاف فى ترجمة شاه عبد العزيز
الدهلوى انه ولد سنة تسع وخمسين بعد الالف والمائة وانه توفى بعمر تسعين سنة فى سنة تسع وثلاثين بعد الالف والمائتين
وهذا عجيب جدا دال على تبحره فى الحساب فان الصبيان ايضا يعلمون ان من يولد فى ١١٥٩ ويموت فى ١٢٣٩
غلط السادس عشر
لا يبلغ عمره تسعين سنة فان زمان وجوده من المائة الثانية عشر يكون احدى واربعين سنة وان اخذ مع سنة الولادة
يكون اثنين واربعين وزمانه من المائة الثالثة عشر ثمان وثلثون ومع اخذ سنة الوفات تسع وثلثون واذا جمع هذا
الى هذا ربما كان المقدار لا يبلغ تسعين قطعا وهذه صور الجمع ٤١ ٤٢ ٤١ ٤٢ فالحاصل اما تسع وسبعون

وثمانون او احدی وثمانون السابع عشر ذکر فی ورقة باب فیها عن سوال ان واهم هذا خواتم اشتمل مسئلہ
قول ابن عباس فی کل ارض آدم کآدمکم ونوح کنوحکم وابراہیم کابراہیمکم وعیسی کعیسٰکم ونبی کنبیکم وطبعت تلک
الورقة مع رسالة حل السوالات المشکلة ان ہذا قول ابن عباس لا قول الرسول صلعم والحجة فیما نحن فیه قول المعصوم
لا اقوال الصحابة وہذا اشتمل علی غفلة عما تقرر فی اصول الحدیث ان قول الصحابی فیما لا یعقل بالرای فی حکم المرفوع
فیما قول من لا یاخذ عن الاسرائیلیات الثامن عشر ذکر فیها ان عند المحققین من اہل التفسیر والحدیث ماخذ ہذا
الاسرائیلیات کما قال به ابن کثیر وغیره وفیها ان ہذا الاحتمال ذکره ابن کثیر وتبعه من جاء بعده لکنه مردود وقد ثبت
بنظر فی صحیح البخاری فان فیه عن ابن عباس ما یدل علی انکاره لا یاخذ عن الاسرائیلیات ویشدد علی من یاخذ منها
بطبع حاشیہ التاسع عشر نقل فیها عبارة تفسیر الجلالین فی تفسیر قوله تعالی ومن الارض مثلهن فی سورة الطلاق
ونسبها الی السیوطی وہو خطا فاحش صدر تقلید صاحب کشف الظنون فانه قال تفسیر الجلالین من اوله الی آخر
سورة الاسراء للعلامة جلال الدین محمد بن احمد المحلی الشافعی المتوفی سنة اربع وستین وثمانمائة وللآیات کمله الشیخ
جلال الدین عبد الرحمن السیوطی المتوفی سنة احدی عشرة وتسعمائة انتهی وہو خطا علیه الطلبة فضلا عن الکملة وتفصیل
ان المحلی فسر من اول الکہف الی الآخر وکمل السیوطی من الاول الی آخر سورة الاسراء وہذا مع قطع النظر عن کونه مصرحا
فی کلام کثیر من العلماء تشهد علیه العبارة الموجودة فی آخر تفسیر الاسراء ہذا آخر ما کملت به تفسیر القرآن الذی
الفه الامام العلامة المحقق جلال الدین المحلی الشافعی الخ وعبارة الدیباجة ہذا ما اشتدت الیه حاجة الراغبین فی
تکملة تفسیر القرآن الکریم الذی الفه الامام العلامة المحقق جلال الدین محمد بن احمد المحلی الشافعی وتتمیم ما فاته وہو
من اول سورة البقرة الی آخر سورة الاسراء الخ فان ضمیر ہو راجع الی ما فاته او تتمیم وبالجملة فالعبارة المذکورة
فی تفسیر سورة الطلاق للمحلی لا للسیوطی تنبیہ ہذه المسئلة قد وقع فیها من علماء عصرنا آراء مختلفة واقوال متساقطة
وادی النزاع الی التکفیر والتضلیل وکسبت المسئلة مما تحکم فیها لاحد الطرفین بالکفر وسوء السبیل وقد صنفت
فیه رسائل ثلاثة اثنتان منها باللسان الهندیة احدیها الآیات البینات علی وجود الانبیاء فی الطبقات والاخری
دافع الوسواس فی اثر ابن عباس حققت فیها الامر بوجه انیق ودفعت شبهات کثیر من المتکلمین علی طریق التحقیق
وثالثتها بالعربیة مسماة بزجر الناس علی انکار اثر ابن عباس قد جمعت فیها مطالب الرسالتین السابقتین وزدت

فيها كثيرا من كتب من الله على بها العلماء في الحرمين الشريفين وفرغت من تأليفها بمكة المعظمة في الخامس والعشرين
من ذي القعدة من سنة ثمانية وتسعين بعد الالف والمائتين وقد وقف عليها علماء الحرمين فحسنوها ومدحوا ما فيها و
كتب عليه مصدقا ومحققا مولانا الشيخ عبد الغني المجددي الدهلوي نزيل المدينة الطيبة ادخله الله في الدرجات العلية كلمات
عديدة باقلامه الشريفة ومن وقف على اتيك الرسائل علم ان ورقة صاحب الاتحاف اكثر ما فيها مما ليس تحته طائل
ولولا خوف التطويل المخل لطولت الكلام باحقاق الحق وابطال الباطل العشرون انه الف شعرا فيه استمداد بالشوكاني
واورده في نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب حيث قال ~ زمره راى در افتاد بارباب سنن شيخ سنت مرد
قاضي شوكان مددي وهذا اعجب منه فانه ممن يجعل نداء الاموات الاستمداد بهم اسيما من المواضع البعيدة شركا و
يجعل قولهم يا رسول الله ويا شيخ عبد القادر شيئا لله ونحو ذلك كفرا فمن الذي حرم الاستمداد بالغوث الصمداني والرسول
الرباني وجال الاستمداد بالشوكاني وقد صرح والده الماجد مولانا السيد اولاد حسن القنوجي في رسالته المشهورة براه
سنت المنظومة باللسان الهندية ان الاستمداد بالاموات بدعة الحادي والعشرون ذكر في رسالته الفرع النامي
في الاصل السامي في ذكر نسبه الشريف انه صديق حسن ابن اولاد حسن بن اولاد علي بن لطف الله بن عزيز الله بن
لطف علي بن علي اصغر بن سيد كبير بن تاج الدين بن سيد جلال رابع بن سيد راجو بن سيد جلال ثالث بن سيد حامد
كبير بن سيد ناصر الدين محمود بن سيد جلال الدين مخدوم جهانيان جهان گشت بن سيد احمد كبير بن سيد جلال اعظم بن سيد علي
مويد بن سيد جعفر بن سيد احمد بن سيد محمود بن عبد الله بن علي اشقر بن جعفر زكي بن علي نقي بن محمد تقي بن علي رضا بن
موسى كاظم بن جعفر صادق بن محمد باقر بن زين العابدين بن حسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر لكل اسم من هذه الاسماء ترجمة على حدة على حدة وابتدأ بالاصل الاعظم النبي المكرم صلى الله عليه وسلم وذكر بعده
علي بن ابي طالب وبعده فاطمة الزهراء وبعده الحسين بن علي ثم زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم
موسى كاظم ثم علي رضا ثم محمد تقي ثم علي نقي ثم جعفر زكي ثم علي اشقر ثم ابنه عبد الله وذكر في ترجمته انه كان له ابن
واحد مسمى بمحمود وجميع النسل منه ثم ذكر سيد محمود بن سيد عبد الله وقال في ترجمته ان له خمسة ابناء ابو القاسم ويحيى وعلي
وعيسى ومحمود ثم ذكر سيد احمد بن سيد محمود وذكر انه كان له ابن واحد لقبه العقب منه اسمه محمد ثم ذكر سيد محمد بن محمود ثم ذكر
سيد جعفر بن سيد محمد ثم ذكر بقية الاسماء مرتبا متنازلا ولا يخفى على كل سليم وغوي ان في الاسامي التي ذكرها عند سرد اسمائهم

[illegible] بالعشرون

[illegible] بالحادی والعشرون

رها فی الاسامی التی اوردها عنه فذكر تراجمهم من الاختلاط والاختلاف **الثانی عشرون** انه اشعارا لفقه
مدرجة فی نفع الطيب وذم فيها غاية الذم التقليد مطلقا من غير فرق بين تقليد المريض وتقليد الطبيب من غير ان
يفرق بين التقليد الجامد وغير الجامد وبين التقليد التعصبی والتقليد الانصافی وهذا بعيد عن شان العلماء المتبحرين
والفضلاء المنصفين ولعمری من فر عن مطلق التقليد وقع فی الحيرة فی هلال العيد **الثالث والعشرون**
ذكر فی المسائل الملحقة برسالة الانتقاد الرجيح فی شرح الاعتقاد تصحيح مسئلة التراويح فصل فی كيفية ادائها كما
فی اثناء كلامه اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذی جعلها جماعة علی معين وسماها بدعة واما قوله نعم البدعة فليس فيه
البدعة ما يمدح بل كل بدعة ضلالة وهذا فيه سوء ادب بالناطق بالصواب سيدنا عمر بن الخطاب ايرادا عليه وهو مبنی
علی عدم فهم مرامه وقد كان عمر اعلم بحديث كل بدعة ضلالة وطريقته مبنية محمد كثير بالايراد عليه والذی نص عليه ابن تيمية
فی منهاج السنة وغيره ان عموم الحديث بالنسبة الی البدعة الشرعية والبدعة فی قول عمر محمولة علی البدعة اللغوية فلا
تخالف بين مدح البدعة وذم الرسول ص البدعة **ومن** شاء زيادة التحقيق فی هذا البحث فليرجع الی رسائلی اقامة
الحجة علی ان الاكثار فی التعبد ليس ببدعة وتحفة الاخيار فی احياء سنة سيد الابرار والتحقيق العجيب فی مسئلة التثويب
وترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان وآكام النفائس باداء الاذكار بلسان الفارس **الرابع والعشرون**
قال حبيبا عن بعد ذكر حديث عليكم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدين انه ليس المراد بسنة الخلفاء الا طريقتهم الموافقة
بطريقته من جهاد الاعداء وتقوية شعائر الدين ونحوها ومعلوم من قواعد الشريعة انه ليس لخليفة راشد ان يشرع
طريقة غير ما كان عليه النبی صلعم ثم ان عمر نفسه الخليفة الراشد سمی ما رآه من تجميع صلوته بدعة ولم يقل انها سنة وهذا
ماخوذ من كتب الشيعة الشنيعة كمنهاج الكرامة للحلی الشيعی وتكفل لرده منهاج السنة لابن تيمية وغيره من كتب اهل
السنة **الخامس والعشرون** ذكر فی ترجمة نفسه فی اتحاف النبلاء بالفارسية الفاظا لا يستحسنها اهل الفارسية
كقوله كاتب سريع السير فان بهذا لا يوصف المنشی والكاتب بل البريد والمسافر وكقوله در چشم ناتوان بين فان
لفظ ناتوان بين فی عرفهم يستعمل بمعنی الحاسد تنبيه هذه المسامحات التی ذكرتها ههنا وما ذكرتها فی المقدمة ذكرت
بطريق الانموذج وبالانموذج يعرف الاصل ولا تظنن انی تعقبته حسدا وعنادا معاذ الله منه او تحقيرا وتذليلا اعوذ بالله منهم
بل حفظا للخواص والعوام عن الاكاذيب وسيئات الاوهام وان شئت الزيادة فانتظر فی مستقبل الايام ولو حيث

معه في المسائل الشاذة التي اختارها والدلائل الفاترة التي اوردها في رسالته وفاترة بطال الكلام والسلام علينا
وعلى جميع رحمة الله وبركاته الى يوم القيام اللهم اصلح بالنا وحالنا ووفر صالحات اعمالنا واعماله واغفر لنا ما صدر
منا ومنه اعلاماً الى صاحب الاتحاف وتامرنه الكرام يجب عليكم ان ارقم الجواب ترك التعصب واختيار الصواب
لا اصلاح الكلام وان لم يكن تاماً بالصلوح وعدم قبول الحق وان كان شديد الوضوح والتزاما حفظ اللسان
والاقلام عن الكلمات الردية والالفاظ الكريهة التي هي من مستحسنات العوام وقد طلب مني بعض الاحبة شفاها بعد
ما سمع انه وصل الى المطالعة فلما رأى ما في ديباجته من الكلمات الشنيعة والجمل القبيحة طرحه ولم يتوجه اليه قال مثل هذا الكتاب
لا يليق ان يلتفت اليه وهذا آخر المرام والحمد لله على التمام والصلوة على رسوله وعلى آله العظام وكان ذلك يوم الاحد الثاني
من شعبان من السنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل الصلوات وازكى التحية

خاتمة الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم

لما انه قد تم طبع الرسالة الكافية والعجالة الشافية المسماة بابراز الغي
... لمولانا العلام والحبر القمقام محي السنة قامع
... الدهر ... الحسنات المولوي
... فيضه الجلي والخفي تحت ادارة
... بهادر في مطبع
المعروف بانوار محمدي
في اول شعبان
من سنة ١٣٠٦
هجري